

كتاب
التحرير

الطوائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ قوم للعرب

- قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس قال : لقد رأيت بين كُفَيٍّ وعمر أربع وقاع في قميص له .
- قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كنّا عند عمر بن الخطاب وعليه قميص في ظهره أربع وقاع فقرأ فأكهةً وأبًا ، فقال : ما الأب ؟ ثم قال : إن هذا لهو التكلف ، فما عليك أن لا تدري ما الأب . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان الثوري عن سعيد الجريدي عن أبي عثان قال : أخبرني من رأى عمر يرمى الجمرة عليه إزاراً قطرياً مرقوعاً برقعة من آدم . قال : أخبرنا أسباط بن محمد ، عن خالد بن أبي بكرية ، عن أبي حصين الطائي قال : رأى على عمر بن الخطاب وهو يصلّ إزاراً فيه وقاع بعضها من آدم ، وهو أمير المؤمنين . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا علي بن زيد عن أبي عثان النهدي قال : رأيت إزار عمر ابن الخطاب قد رقعته بقطعة آدم . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : رأيت قميص عمر بن الخطاب مما يلي منكبيه مرقوعاً برقع . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : حدثنا سعيد الجريدي عن أبي عثان النهدي قال : رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت عليه إزاراً فيه اثنتا عشرة رقعة إحداهن بأديم أحمر . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : رأيت عمر يرمى الجمار عليه إزاراً مرقّعاً على مقعّته . قال : أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن أنّ عمر بن الخطاب كان في إزاره اثنتا عشرة رقعة بعضها من آدم ، وهو أمير المؤمنين . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون قال : رأيت على عمر بن الخطاب يوم أصيب إزاراً أصفر . قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب : أنّ النبي ، صلّم ، رأى على عمر قميصاً فقال : أجديد قميصك أم لييه ؟ فقال : لا بل ليس ، فقال : ألبس جديدًا وعش حميدًا وتوفّ شهيدًا وليعطك الله قرّة عين الدنيا والآخرة . قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : حدثنا

أبو الأشهب عن رجل من مَزينَة أَنَّ رسول الله ، صلعم ، رأى على عمر ثوباً فقال : أجديد ثوبك هذا أم غسيل ؟ قال فقال : يا رسول الله غسيل ، فقال : يا عمر البس جديداً وعش حبيداً وتوفَّ شهيداً ، ويعطيك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد البقّال سعيد بن

المرزبان عن عمرو بن ميمون قال : أمّا عمر بن الخطاب في بَتُّ . قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر ، لما طعن ، عليه ملحفة صفراء قد وضعها على بجرحه وهو يقول : كان أمرُ الله قَرّاً مقلوداً . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري قال :

١٠ أَبْطَأَ عمر بن الخطاب جُمُعَةً بالصلاة فخرج ، فلما آن صعد المنبر اعتذر إلى الناس فقال : إِنَّمَا جَبَنَنِي قَمِيصِي هَذَا لَمْ يَكُنْ لِي قَمِيصٌ غَيْرِهِ . كَانَ يُخَاطُ لَهُ قَمِيصٌ سُتْبَلَانِي لَا يَجَاوِزُ كُمَهُ رُتَعٌ كَثِيرَةٌ . قال : أخبرنا عمار بن

الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثعلبة بن ميسرة قال : خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعة وعليه قَمِيصٌ سُتْبَلَانِي فجلس يجلس يجلس إلى الناس وهو ١٥ يقول : جَبَنَنِي قَمِيصِي هَذَا ، وَجَلَّ يَمُدُّ يَدَهُ (يَعْنِي كَتِفَهُ) فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال :

حدثنا عمر بن زياد الهلالي عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حدثني يثاق بن سلمان (دُهْاقَانُ مِنْ دِهَاقِينَ قَرْيَةٌ يَقَالُ لَهَا كَلْدَا) قال : مَرَّ بِي عمر بن الخطاب فَأَلْقَى إِلَيَّ قَمِيصَهُ فَقَالَ : اغْبِثْ ٢٠ هَذَا بِالْأَشْثَانِ ، فَصَدَدْتُ إِلَى قَطْرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَمِيصاً

ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : الْبَيْسَ هَذَا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ وَالْأَيْسَ ، قال : أَيْنَ مَالِكُ ؟ قال قلت : من مَالِي ، قال : هل خالطه شئٌ من النَّفْثَةِ ؟ قال قلت : لا إلا خياطه ، قال : اغْرُبْ ، هَلُمَّ إِلَيَّ قَمِيصِي . قال : فلبسه وإنه لأخضر من الأشْثَانِ . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد عن أبيه عن جده قال : رأيتُ ٢٥ على عمر وهو خليفة إِذَا رَأَى مَرْقُوعاً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ إِذَا رَأَى غَيْرَهُ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو إسماعيل (يعني

حاتم بن إسماعيل) عن عبيد الله بن الوليد عن العوام بن جُوَيْرِيَةَ عن أنس بن مالك قال : رأيتُ على عمر إِذَا رَأَى فِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَقْعَةً إِنَّ بَعْضَهَا

لأَهم ، وما عليه قميص ولا رداء ، مُعْتَم ، معه الدرة ، يطوف في سوق المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ
عمر يتنزه فوق السرة . قال : أخبرنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي

قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عامر بن عبيدة الباهلي قال : سألتُ أَمَّا عن

الخبر فقال : وَدِدْتُ أَنَّ الله لم يخلقته ، وما أحد من أصحاب النبي ، صلِّم ،

إلا وقد لَبِسَهُ ما خلا عمرَ وابنَ عمر . قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو

بكر بن عبد الله بن أبي أُويس قالَا : حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن

محمد عن أبيه : أَنَّ عمر بن الخطاب تخمَّ في اليسار . قال : أخبرنا

القضيل بن ذُكين قال : حدثنا عمرو بن عبد الله عن مهاجر أبي الحسن عن

عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ في دعائه الذي يدعو ١٠

به : اللهم توفِّني مع الأبرار ولا تُخلفني في الأشرار ووفِّني عذاب النار والجَنَّةِ

بالْأَخْيَار . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام

ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة زوج النبي ، صلِّم ،

أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ : اللهم ارزُقني قِتْلًا في سبيلك ووفاء في بلد نبيك ،

قالت : قلت وأنتَ ذلك ؟ قال : إِنَّ الله يَأْتِي بِأَمْرِهِ أَنَّى شَاءَ . قال : أخبرنا ١١

معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أَنَّ عمر بن

الخطاب كَانَ يَقُولُ في دعائه : اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً في سبيلك ووفاء

ببلدة رسولك . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا حبيب الله

ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي بُردة ، عن أبيه قال : رأى

عوف بن مالك أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا في صعيد واحد فإذا رجل قد علا الناس ٢٠

بثلاثة أذرع ، قلت : من هذا ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قلت : بِمَ يَعْلَمُونَ ؟ قال : إِنَّ

فيه ثلاث خصال : لا يخاف في الله لومة لائم ، وإنه شهيدٌ مُسْتَشْهَدٌ ، وخليفة

مُتَخَلِّفٌ ، فَأَتَى عوفُ أَبَا بكر فحدثه ، فبعث إلى عمر فبشَّره فقال أبو بكر :

قَصِّ رُؤْيَاكَ ، قال فلَمَّا قال خليفة مُتَخَلِّفٌ انتهره عمر فأسكته ، فلَمَّا وَلَّى عمر

انطلق إلى الشام ، فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك ، فدعاه ، فصعد ٢١

معه المنبر فقال : اقصص رُؤْيَاكَ ، فقَصَّهَا ، فقال : أَمَّا أَلَّا أَخَافُ في الله لومة لائم

فأرجو أَن يجتلي الله فيهم ، وَأَمَّا خليفة مُتَخَلِّفٌ فقد استخلفت فأسأل

الله أَن يعينني على ما وَلَّاني ، وَأَمَّا شهيد مُسْتَشْهَدٌ ، فَأَتَى لي الشَّهَادَةُ

- وأنا بين ظهرائي جزيرة العرب لست أغزو والناس حولي؟ ثم قال: ويلى ويلى يأتي بها الله إن شاء الله. قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن سعد الجارى، مولى عمر بن الخطاب، أن عمر بن الخطاب دعا أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب - وكانت تحبه - فوجدتها تبكي فقال: ما يبكيك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين هذا اليهودى (تعنى كعب الأحبار) يقول إنك على باب من أبواب جهنم، فقال عمر: ما شاء الله، والله إنى لأرجو أن يكون ربى خلقنى سعيداً. ثم أرمسل إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أمير المؤمنين لا تعجل على، والذى نفسى بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة، فقال عمر: أى شئ هذا؟ مرة في الجنة ومرة في النار، فقال: يا أمير المؤمنين، والذى نفسى بيده إننا لنجذك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقعوا فيها، فإذا يت لم يزلوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة. قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري قال: رأيت كائى أخذت جواد كثيرة فاضطجعت حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل فإذا رسول الله، صلّم، فوجه إلى جنبه أبو بكر، وإذا هو يؤمى إلى عمر أن تعال، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله أمير المؤمنين، فقلت: ألا تكتب بهذا إلى عمر؟ فقال: ما كنت لأتئى له نفسه. قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى قال: حدثنا أبو عوانة قال: وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، جميعاً عن عبد الملك بن عُمير، عن ربيعى ابن جِراش عن حليفة قال: كنت واقفا مع عمر بن الخطاب بمِرقات وإن راحلى ليحسب راحلته، وإن ربيعى لتمس ركبته، ونحن ننتظر أن تغرب الشمس فنفيض، فلما رأى تكبير الناس ودعاهم وما يصنعون أعجبه ذلك فقال: يا حليفة كم ترى هذا يبق للناس؟ فقلت: على القينة باب ٢٥ فإذا كسر الباب أو فُتح خرجت، ففزع فقال: وما ذلك الباب وما كسر باب أو فتحه؟ قلت: رجل يموت أو يقتل، فقال: يا حليفة من ترى قومك يؤمرون بقدى؟ قال: قلت رأيت الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان. قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن

- مَجْعُ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ وَقَفَ عَلَى جِبَالٍ عَرَفَةَ سَمِعَ رَجُلًا يَصْرُخُ يَقُولُ : يَا خَلِيفَةُ ، يَا خَلِيفَةُ ، فَصَمِعَهُ رَجُلٌ آخَرٌ وَهُمْ يَتَفَانُونَ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَكَأَنَّ اللَّهَ لَهَوَاتِكَ ! فَأَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ فَصَحَيْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ : لَا تَسْبِئَنَّ الرَّجُلَ . قَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : فَلَمَّا الْغَدَا وَقَفَ مَعَ عُمَرَ عَلَى الْعَقِيبَةِ يَوْمِهَا إِذَا جَاءَتْ حَصَاةٌ عَائِرَةٌ فَتَقَعَتْ رَأْسَ عُمَرَ فَفَصَدَتْ ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْجِبَلِ يَقُولُ : أَتُسَبِّحُونَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، لَا يَقِفُ عُمَرُ هَذَا الْمَوْقِفَ بَعْدَ الْعَامِ أَبَدًا . قَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : فَإِذَا هُوَ الَّذِي صَرَخَ فِينَا بِالْأَمْسِ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةِ حَجَّهَا عَمَرُ بِأَهْمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ١٠ قَالَ إِذَا حَضَرْنَا عَنْ هِرْقَةِ مَرُوتٍ بِالمُحْضَبِ سَمِعْتُ رَجُلًا عَلَى رَاحِلَتِهِ يَقُولُ : أَيْنَ كَانَ عُمَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَسَمِعْتُ رَجُلًا آخَرَ يَقُولُ : هَاهُنَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَأَنَافَخَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ وَفَعَ تَحْيِيرَهُ فَقَالَ :

- هَلِيكَ سَلَامٌ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُعَزِّقِ ١٥
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نِعَامَةً لِيُدْرِكَ مَا قُلِمْتُ بِالْأَمْسِ يُعْتَبِقُ
فَضِبْتُ أَسُورًا ثُمَّ غَاذَرْتُ بَعْدَهَا بِوَأَتَّقِي فِي أَكْصَاهُمَا لَمْ تَفْتَقِرْ
فَلَمْ يَخْرُكْ ذَاكَ الرَّكَّابُ وَلَمْ يَذَرْ مِنْهُ ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنَ الْجَنِّ ، قَالَ :
فَقَدِمَ عُمَرُ مِنْ تِلْكَ الْحَجَّةِ فَطَلَعَنَ فَمَاتَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ :
حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ
مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَنْحُو هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : الَّذِي قَالَ بِعَرَقَةِ يَخْلُفُهُ قَاتِلُكَ اللَّهُ لَا يَقْبَضُ ٢٠
عُمَرُ هَذَا الْمَوْقِفَ بَعْدَ الْعَامِ أَبَدًا ، وَالَّذِي قَالَ عَلَى الْجَمْرَةِ أَتُسَبِّحُونَ وَاللَّهُ مَا أَرَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا سَيُقْتَلُ ، رَجُلٌ مِنْ لَهَبٍ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ عَالِفًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى
ابْنِ عَقِيبَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

- ٢٥ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ

فَقَالُوا : مَزُودُ بْنُ ضِرَارٍ ، قَالَتْ : فَلَقِيتُ مَزُودًا بَعْدَ ذَلِكَ فَخُلِفَ بِاللَّهِ مَا شَهِدَ
تِلْكَ السَّنَةَ الْمَوْسِمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
مُسْعِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَفْلَحَ مِنْ مِثْنَى أَنْوَاحٍ بِالْأَبْطَحِ

فَكَوَّمَتْ كَوْنَهُ مِنْ بَطْحَاهُ ، وَطَرَحَ عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَغَضَبْتَ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رِيحِي ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُسْرُطٍ . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَتْ لَكُمْ الْقَرَارِضُ وَنُسِنَتْ لَكُمْ السِّنَنُ وَتُرِكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ، ثُمَّ صَفَّقَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، إِلَّا أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، ثُمَّ لِيَأْكُمُ أَنْ تَهْلِكُوا مِنْ آيَةِ الرَّجْمِ ، وَأَنْ يَقُولَ قَائِلٌ لَا تُحَدِّثُنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، قَوْلَهُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ أَتَحَدَّثُ عَمْرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَيْتُهَا فِي الْمُصْحَفِ ، فَقَدْ قَرَأْنَاهَا : وَالشَّيْخُ وَالصَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجَوْهُمَا الْيَتَمَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا انْصَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طَعَنَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَرَزَقْتَ عَظْمِي وَخَشِيتُ الْإِنْتِشَارَ مِنْ رِيحِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مُلُومٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حُفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَسْعَدٍ عَنْ عَفَّانَ عَنْ حُفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَرَزَقْتَ عَظْمِي وَخَشِيتُ الْإِنْتِشَارَ مِنْ رِيحِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مُلُومٍ .

١٥ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُلَيْبٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ لَمَّا رَأَيْتُمْ رَوْيَا لَا أَرَاهَا إِلَّا لِحَفْصُورِ أَجَلِي ، رَأَيْتُ أَنَّ دِيكَأَ أَحْمَرَ نَقَرْتَنِي نَقَرَتَيْنِ ، فَحَدَّثْتَنِي أَسَاءَةَ بِنْتِ حُمَيْسٍ فَجَدَّتْنِي أَنَّهُ يَقْتُلُنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْلَامِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْقُضَيْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ عَمْرٌ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ نَقَرْتَنِي نَقَرَتَيْنِ فَقُلْتُ يَسُوقُ اللَّهُ إِلَيَّ الشَّهَادَةَ وَيَقْعَلُنِي أَحْمَجُ أَوْ حَمِي . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي حَبْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَوَّارٍ الْقَزْرَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالُوا جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْفَرِيِّ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ وَذَكَرَ أَبَا يَكْرٍ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ دِيكَأَ نَقَرْتَنِي وَلَا

- أراه إلا حضور أجلى فإن أقواماً يأمروننى استخلف ، وإن الله لم يكن
يُضَيِّعُ دِينَهُ ولا خِلافتَهُ ، والذي بعث به نبيه ، صلّم ، فإن عجل بى أسر
فالاخلاقه تُسَوِّى بين هؤلاء الرهط الستة الذين تَوَقَّى رسول الله ، صلّم ، وهو
عنهم راض ، قد علمت أنّ أقواماً سَيُعْلَنُونَ فى هذا الأسر بمسدى أنا
ضريتهم يمسدى هذه على الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكُفَّار الضَّلال ،
ثم إني لم أدع شيئاً هو أهمُّ إلى من الكلالة ، وما راجعت رسول الله ،
صلّم ، فى شيء ما راجعته فى الكلالة ، وما أغلظ لى فى شيء منذ صاحبه
ما أغلظ لى فى الكلالة حتى طعن بإصبعه فى بطنى فقال : يا عمر تكفيك
الآية التى فى آخر النساء ، وإن أعش أنقص فيها بقضية يقضى بها من يقرأ
القرآن ومن لا يقرأ القرآن ، ثم قال : اللهم إني أشهدك على أسراء الأمصار فأنى
إنما بعثتهم ليعلّموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويهدلوا عليهم ويقسموا فيهم
بينهم ويرفعوا إلى ما أشكل عليهم من أمرهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون
من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، البصل والثوم ، وقد كنت أرى رسول الله ،
صلّم ، إذا وجد ريحهما من الرجل فى المسجد أمر فأخذ بيده فأخرج
من المسجد إلى البقيع ، فمن أكلهما لا بُدّ فليمتهما طبعاً . قال : أخبرنا ١٥
يزيد بن هارون وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد
الطياشي قالوا : حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي حمزة قال : سمعت رجلاً من
بني تميم يُقال له جويرية بن قدامة قال : خرجت عام توفى عمر فأتى
المدينة فخطب فقال : رأيت كأنّ ديكا نقرنى . فما عاش إلا تلك الجمعة حتى
طعن ، قال : فدخل عليه أصحاب النبي ، صلّم ، ثم أهل المدينة ، ثم أهل
الشام ، ثم أهل العراق ، قال : فكنا آخر من دخل عليه ، قال فكلما دخل قوم
بكوا وأثنا عليه ، قال فكنت فى من دخل فإذا هلو قد عصب على جراحته ،
قال فسأله الوصية ، قال : وما سأل الوصية أحد غيرنا ، فقال : أوصيك
بكتاب الله فإنكم لن تفضلوا ما اتبعتموه ، وأوصيك بالمهاجرين فإن الناس
يكترون ويُقلّون ، وأوصيك بالأنصار فإنهم يشعب الإسلام الذى لجأ إليه ، ٢٥
وأوصيك بالأعراب فإنهم أصلكم ومادّتكم ، قال شعبة : ثم حدثني مرة أخرى
فزاد فيه : فإنهم أصلكم ومادّتكم وإخوانكم وعدوّ عدوك ، وأوصيك بأهل
فلسة فإنهم ذمة نبيكم وأزاق حيالكم . قوماً حتى . قال : أخبرنا محمد

- ابن الفضيل بن غزوان الضبي قال : حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو ابن ميمون قال : جئت فإذا عمر واقف على حليفة وعثمان بن حنيف وهو يقول : تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ، فقال عثمان : لو شئت لأضمت أرضي ، وقال حليفة : لقد حملت الأرض أمراً هي له مطيقة وما فيها كبير فضل ، فجعل يقول : انظرا ما لبيكما إن تكونا حملتا الأرض ما لا تطيق ، ثم قال : والله لئن سلمني الله لأدعن أراسل أهل العراق لا يحتجن إلى أحمد بعلبي أبداً . قال : فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب ، وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف ثم قال : اشتؤوا ، فإذا استؤوا ، قلتم فكبر ، فلما كبر طعن ، قال فسمعه يقول : قتلني الكلب ، أو أكلني الكلب ، ما أدرى أيهما ؟
- ١٠ قال ، وطار الطبع في يده سكين ذات طرفين ما يسر برجل يميناً ولا شمالاً إلا طمته ، فأصاب ثلاثة عشر رجلاً من المسلمين ، فمات منهم تسعة ، قال : فلما رأى ذلك وجل من المسلمين طرح عليه برئساً له ليأخذه ، فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . قال : وما كان بيني وبينه (يعنى عمر) حين طعن إلا ابن عباس ، فأتاه بيند عبد الرحمن بن عوف فقبله ، فصلوا الفجر يومئذ صلاة حليفة . قال : فأما نواحي المسجد فلا يثرون ما الأمر ، إلا أنهم حين قعدوا صوت عمر جعلوا يقولون : سبحان الله سبحان الله ! قال : فلما انصرفوا كان أول من دخل على عمر ابن عباس فقال : انظر من قتلني ، فخرج ابن عباس فجال ساعة ثم أتاه فقال : غلام المغيرة بن شعبة الصناع ، قال وكان نجاراً ، قال : ما له قتله الله ؟ والله لقد كنت أمرت به معروفاً . ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعل مني بيد رجل يدهي إلى الإسلام ، ثم قال لابن عباس : لقد كنت أتيت وأبوك نجسان أن تكثر العلوج بالمدينة ، فقال ابن عباس : إن شئت فقلنا ، فقال : أتبع ما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم ونسكوا نسككم ؟ فقال له الناس : ليس عليك بأس ، فدعا بنيذ فشره فخرج من جرحه ، ثم دعا بلبن فشره فخرج من جرحه ، فلما ظن أنه الموت قال : يا عبد الله
- ٢٥ ابن عمر ، انظر كم علي من اللين ، قال : فحسبه فوجده ستة وثلاثين ألف درهم . قال : يا عبد الله إن وقى لها مال آل عمر فأدعا عي من أموالهم ، وإن لم تب أموالهم فاسأل فيها بني عدى بن كعب ، فإن لم تف من أموالهم فاسأل فيها قريشاً ولا تغنهم إلى غيرهم . ثم قال : يا عبد الله اذهب

- إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها يقرأ عليك عمر السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين ، فإني لست لهم اليوم بأمر ، يقول تأذنين له أن يذفن مع صاحبيه ؟ فأتاها ابن عمر فوجدنا قاعدا تبكي ، فسلم عليها ثم قال : يستأذن عمر بن الخطاب أن يذفن مع صاحبيه ، فقالت : قد والله كنت أريد لنفسى ولأقربته به اليوم على نفيي . فلما جاء قيل هذا عبد الله بن عمر ، فقال عمر : ارفعاي ، فلست به رجل إليه فقال : ما لديك ؟ فقال : أذنت لك . قال عمر : ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع ، يا عبد الله بن عمر ، انظري إذا أنا ميت فأخلى على هيريري ثم قف بي على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لي فأذخني ، وإن لم تأذن فأذقني في مقابر المسلمين . فلما حمل فكان المسلمين لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ ، قال : فأذنت له ، فلفن - رحمه الله - ١٠ حيث أكرمه الله مع النبي ، صلّم ، وأبي بكر . وقالوا له ، حين خبره الموت : استخلف ، فقال : لا أجده أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفّي رسول الله ، صلّم ، وهو عنهم راضٍ ، فأبهم استخلف فهو الخليفة من بعدي ، فسعى علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعداً ، فإن أصابت سداً فذاك وإلا فأبهم استخلف فليستعن به ، فإني لم أخزله عن ١٥ عجز ولا غيابة ، قال : وجعل عبد الله معهم يشاورونه وليس له من الأمر شيء ، قال فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم ، فجعل الزبير أمره إلى علي ، وجعل طلحة أمره إلى عثمان ، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن ، فاتمروا ، أولئك الثلاثة ، حين جيل الأمر إليهم ، فقال عبد الرحمن : أيكم يبرأ من الأمر ويجعل الأمر إلى ؟ ولكم الله على آلاؤكم عن أفضلكم ٢٠ وخيركم للمسلمين ، فاستكت الشيخان علي وعثمان ، فقال عبد الرحمن : تجملاؤا إلي وأنا أخرج منها ، فوالله لا آلوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين ، قالوا : نعم ، فخلفا بئس فقال : إن لك من القرابة من رسول الله ، صلّم ، والقيسم والله عليك لئن استخلفت لتعيلن ، ولئن استخلف عثمان لتسمعن وتطيعين ، فقال : نعم ، قال وخلفا عثمان فقال مثل ذلك ، قال فقال عثمان فنعم ، قال ٢٥ فقال : ابسط يدك يا عثمان ، فبسط يده فبايعه علي والناس . ثم قال عمر : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله والمهاجرين الأولين أن يحفظه لهم حقهم وأن يعرف لهم حرمتهم ، وأوصيه بأجل الأمصار خيراً فإنهم رثة الإسلام

- وَعِظَهُ السُّوءُ وَجِبَانَةُ الْمَالِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا قِصْلُهُمْ عَنْ رِضَى مِنْهُمْ ، وَأَوْصِيَهُ بِالْإِقْتِصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مَسِيئِهِمْ ، وَأَوْصِيَهُ بِالْأَعْرَابِ غَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَاذَةُ الْإِسْلَامِ وَأَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَائِجِ أَمْوَالِهِمْ فَيُرَدَّ حُلُ قُرَّائِهِمْ ، وَأَوْصِيَهُ بِلَحْنَةِ اللَّهِ وَدَمَةِ رَسُولِهِ أَنْ يُوْحَى لَهُمْ بِهِمْ وَأَنْ لَا يَكْلَفُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ وَأَنْ يَقْبَلَ مَنْ وَرَاعَهُمْ . قال : أَخْبَرَنَا
- بِعِصَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْيَبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالُوا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعْلُوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَمَرَ حِينَ طُغِنَ قَالَ : أَنَا أَبُو لُؤْلُؤُهُ وَهُوَ يُسَوِّي الصُّغُوفَ فُطِنَهُ وَطُغِنَ ابْنِي عَشْرَ مَعَهُ هُوَ ثَلَاثَ عَشْرَ ، قَالَ : فَلَنَا رَأَيْتُ عَمَرَ بِأَسَاطِيرِهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَتُرَكُّوا الْكَلْبَ فَقَدْ قَتَلَنِي ، قَالَ : فَمَاجَ النَّاسِ وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ فَأَخَذَهُ ، قَالَ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ أَوْ سِتَّةٌ ، قَالَ فَحُمِلَ عَمَرُ إِلَى مَنْزَلِهِ ، قَالَ فَلَقَنِي الطَّبِيبُ فَقَالَ : أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : النَّبِيذُ ، قَالَ فَدَعَى بَنِيئِدَ فَشَرِبَ مِنْهُ فَخَرَجَ مِنْ إِحْدَى طَلْعَاتِهِ ، فَقَالُوا إِنَّمَا هَذَا الصُّلَيْدُ صُلَيْدِ الدَّمِ ، قَالَ فَدَعَى بِلَهْنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : أَوْصِي بِمَا كَتَبَ مُوسَى ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَمْسِي ، قَالَ فَتَأَهُ كَعْبُ فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَا تَمُوتُ إِلَّا شَهِيدًا وَأَنْتَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : الصَّلَاةُ عِيَادَةُ اللَّهِ قَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ ، قَالَ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَتَلُوا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَسُوفَ فَقَرَأَ بِالْقَهْرِ سُوْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ : وَالنَّصْرِ ، وَإِنَّا أَغْلِيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، قَالَ فَقَالَ عَمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ انْتَهَى بِالْكَتِفِ الَّتِي كَتَبْتَ فِيهَا شَأْنَ الْجَدِّ بِالْأَسْرِ . وقال :
- ٢٠ لو أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ لَأَتَمَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : نَحْنُ نَكْفِيكَ هَذَا الْأَمْرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا ، وَأَخَذَهُ فَمَحَاهُ بِبَيْسِهِ ، قَالَ فَدَعَا سِتَّةَ نَفَرٍ : عِيَانُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : فَدَعَا عِيَانَ أَوَّلَهُمْ فَقَالَ : يَا عِيَانُ إِنَّ عَرَفَ لَكَ أَصْحَابُكَ يَنْتَظِرُونَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْمِلْ بَنِي أَبِي مَعِيٍّ عَلَى رِقَابِ
- ٢٥ النَّاسِ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَوْصَاهُ ، ثُمَّ أَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يَصُلِّيَ بِالنَّاسِ . قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَمَرَ يَوْمَ طُغِنَ فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمَقَامُ إِلَّا مَنِيَّتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا مَهِيئًا ، فَكَتَبْتُ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَكَانَ عَمَرُ

- لا يُكَبِّرُ حَتَّى يَسْتَقْبِلَ الصَّفَّ لِلْقِسْمِ بِوَجْهِهِ ، فَإِنْ رَأَى رَجُلًا مُتَقَلِّمًا مِنْ الصَّفِّ أَوْ مُتَأَخِّرًا ضَرَبَهُ بِالرَّوَّةِ ، فَلِلَّذِي نَمَتَى مِنْهُ : قَبْلُ عَمْرٍو فَعَرَضَ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ غُلَامٌ لِلْفَتْرَةِ بَيْنَ شُعْبَةٍ ، فَنَاجَى عَمْرٍو غَيْرَ يَعْنِدُ ، ثُمَّ طَفَقَ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ . قَالَ : فَسَمِعْتُ عَمْرٍو وَهُوَ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ قَدْ بَسَطَهَا ، تَوَفَّكُمُ الْكَلْبُ قَدْ قَتَلَنِي . وَمَا جِئَ النَّاسُ فَيَجْرَحُ ثَلَاثَةَ عُمَرٍ ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَاحْتَضَنَهُ ، وَاحْتَمَلَ عَمْرٍو ، وَمَا جِئَ النَّاسُ فِي بَعْضِهِمْ حَتَّى قَالَ قَاتِلُ : الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَانْقَمَوْا حَيْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَصَلَّى بِنِسَاءِ بَاقِيَةِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ : إِذَا جَاءَكَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَإِنَّا آَعِظُنَاكَ الْكُوفَرُ ، وَاحْتَمَلَ عَمْرٍو فَلَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو انْجِرْ فَتَادِي النَّاسَ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ أَحَسَّنَ مَا لَكُمْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : مَعَاذَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا وَلَا اطَّلَعْنَا ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي طَبِيبًا ، فَدَعَى لَهُ الطَّبِيبُ فَقَالَ : أَيُّ شَرَابٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : نَبِيذٌ ، فَسَقَى نَبِيذًا فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ طَعْنَاتِهِ فَقَالَ النَّاسُ : هَذَا صَبِيحُهُ ، اسْقُوهُ لَبَنًا ، فَسَقَى لَبَنًا فَخَرَجَ ، فَقَالَ الطَّبِيبُ : مَا أَرَى أَنَّ تَبْرِيئَ قَسَا كُنْتَ فَاعِلًا فَافْعَلْ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو نَاوَلَنِي الْكَتِفُ فَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُمْحَى مَا فِيهِ أَنْفُسُهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو : أَنَا أَكْثَمُكَ مَحْوَةً ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا يَمَحُوهُمَا أَحَدٌ غَيْرِي . فَمَحَاها عَمْرٍو بِيَدِهِ ، وَكَانَ فِيهَا فَرِيضَةُ الْجَدِّ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي عَلِيًّا وَعِثَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدًا ، فَلَمْ يَكْلَمْ أَحَدًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَلِيٍّ وَعِثَانَ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقِسْمَ يَعْرِفُونَ لَكَ قَرَابَتَكَ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِمْ وَصِهْرَكَ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْقِفِّهِ وَالْعِلْمِ فَإِنْ وَكَيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عِثَانَ فَقَالَ : يَا عِثَانُ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقِسْمَ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، وَسَنَّاكَ وَشَرَفَكَ ، فَإِنْ وَكَيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْمِلَنَّ بِيْ أَيْ مَحْبُطٌ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ . ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي صُهَيْبًا ، فَدَعَى فَقَالَ : صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا ، وَلِيَحْمِلْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فِي بَيْتٍ فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ عَمْرٍو قَالَ عَمْرٍو : لَوْ وَلَّوْهُمَا الْأَجْلَحَ سَلَكَ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو : فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَتَحْمِلَهَا حَيًّا وَتَيْتًا . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ كَعْبٌ فَقَالَ : الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَيْتَرِينَ ، قَدْ أَتَيْتَكَ أَنْتَ شَهِيدٌ فَقُلْتَ مِنْ أَبْنٍ لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَخْبِرُونِي هَيْدَ اللَّهِ

- ابن بكر السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن يسماك، أن عمر بن الخطاب لما خُبر قال: إن أَسْتَخْلِفَ فُسْنَةٌ وإلا أَسْتَخْلِفَ فُسْنَةٌ، توفي رسول الله، صلّم، ولم يستخلف، وتوفي أبو بكر فاستخلف. فقال علي: فعرفت والله أنه لن يُعْلِلَ بَسْنَةٌ رسول الله، صلّم، فذاك حين جَلَّهَا.
- عمر شورى بين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وقال للانصار أَدْخِلُونِي بَيْتًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنِ اسْتَقَامُوا وَإِلَّا فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَاضْرِبُوا أَغْأَقَهُمْ. قال: أخبرنا عثمان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة عن حسين بن عمران عن شيخ عن جند الرحمن بن أُمَيَّة عن عمر قال: هذا الأمرُ في أهل بئر ما بقي منهم أحدٌ، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحدٌ، وفي كذا وكذا، وليس فيها لطيف ولا لوليد طليق ولا لَمُتْلِمَةَ الفَتْحِ شيء. قال: أخبرنا عثمان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُعْدَان، عن أبي وافع، أن عمر بن الخطاب كان مُتَنَبِّئًا إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال: أعلموا أنني لم أَقْلُ في الكَلَاةِ شيئًا ولم أَسْتَخْلِفْ.
- ١٥ بعلبي أحدًا، وأنه من أدرك وقال من سني العرب فهو حُرٌّ من مال الله. قال سعيد بن زيد بن عمرو: إنك لو أشرت برجل من المسلمين اتقنتك الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي جرمًا سيئًا، وإن جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفس السنة الذين مات رسول الله، صلّم، وهو منهم راضٍ. ثم قال: لو أدركني أحد رجلين فجلت هذا الأمر إليه لَوَقَّفتُ به: سالم
- ٢٠ مولاي أبي حنيفة وأبي حنيفة بن الجراح. قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عمر: من أَسْتَخْلِفَ لو كان أبو حنيفة ابن الجراح، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فإني أنت من عبد الله بن عمر؟ فقال: قتلك الله والله ما أردت الله هذا، أَسْتَخْلِفَ رجلًا ليس يُخِينُ. يُطْلَقُ إِمْرَأَتُهُ؟ قال: أخبرنا عازم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال:
- ٢٥ أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة، أن ابن عمر قال لعمر بن الخطاب: لو استخلفت قال: من؟ قال: تجهد فإني لك لست لهم برب تجتهد، أَرَأَيْتَ لو أنك بعثت إلى قوم أرضك ألم تكن تحب أن يستخلف مكانه حتى يرجع إلى الأرض؟ قال: بلى، قال: أَرَأَيْتَ لو بعثت إلى راعي غنمك ألم تكن تحب أن

- يَسْتَخْلَفُ رَجُلًا حَيٍّ يَرْجِعُ ؟ قَالَ حَمَادٌ : فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَحْدِثُ أُبُوبَ أَنَّهُ قَالَ :
 إِنَّ أَسْتَخْلَفُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَإِنْ أَتَرَكْتُ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ
 هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَلَمَّا عَرَضَ هَذَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْمَى بِمَسْتَخْلَفٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا
 قَبِيصَةَ بْنِ عَقِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ
 نَاسٌ لِعِمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَلَا تَعْتَدُ لِنَا ؟ أَلَا تُوَمِّرُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : بَأْسَى ذَلِكَ أَخَذَ •
 فَقَدْ تَبَيَّنَ لِي . قَالَ : أَخْبِرْنَا شَهَابُ بْنُ عُبَادٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
 مُطْعَمِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ : أَخْبِرْتُ أَنَّ عِمْرَ قَالَ لِعُمِّي : إِنْ وَلِيْتُ
 مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَقَالَ
 لِعُمِّي : يَا عُمَانُ إِنْ وَلِيْتُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ •
 ١٠ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : أَخْبِرْنِي سِتَامُ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِمْرٍ قَالَ : دَخَلَ الرَّهْطُ عَلَى عَمْرِو قَبِيصِلَ
 أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعُمَانُ وَعَلَى وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ
 فَقَالَ : إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ لَكُمْ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَجِدْ جُنْدَ النَّاسِ شَقِيقًا إِلَّا •
 ١٥ أَنَّهُ يَكُونُ فِيكُمْ ، فَإِنْ كَانَ شَقِيقًا فَهُوَ فِيكُمْ ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى سَقَةِ : إِلَى عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ وَعُمَانٍ وَعَلَى وَالزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ وَسَعْدٍ - وَكَانَ طَلْحَةُ غَائِبًا فِي أَمْرِهِ
 بِالسَّرَاةِ - ثُمَّ إِنَّ قَوْمَكُمْ إِنَّمَا يُؤْمَرُونَ أَحَدَكُمْ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ (لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُمَانِ
 وَعَلَى) فَإِنْ كُنْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَلَا تَخْتَلِ
 ذُوِي قَرَابَتِكَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَإِنْ كُنْتُ يَا عُمَانُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ •
 ٢٠ فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّنْ
 أَمَرَ النَّاسُ يَا عَلِيُّ فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ . ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا
 فَتَشَاوَرُوا فَتَسَرَّوْا أَحَدَكُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرٍ : فَقَامُوا يَتَشَاوَرُونَ فَدَعَانِي
 عُمَانُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيُخْطِبَ فِي الْأَمْرِ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ فِيهِ
 حَتَّى أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي أَمْرِهِمْ مَا قَالَ أُنَى ، وَاللَّهِ لَقُلُّ مَا رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ •
 ٢٥ قَطُّ إِلَّا كَانَ حَصًّا ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَانُ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ : أَلَا تَعْلَمُونَ ؟ أَتُوَمِّرُونَ وَأُمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ ؟ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَيْقَظْتُ عِمْرَ مِنْ مَرَقَدٍ ، فَقَالَ عِمْرُ : أَمَلُّوْا فَإِنْ
 حَدَّثَ فِي حَدِّثٍ فَلْيُصَلِّ لَكُمْ صُحُوبٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ، فَمَنْ تَأَمَّرَ

- منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه . قال ابن شهاب قال
 سالم : قلت لعبد الله أبداً بعبد الرحمن قبل علي ؟ قال : نعم والله . قال :
 أخبرونا وكيع بن الجراح عن أبي معشر قال : حدثنا أشياخنا ، قال : قال عمر :
 إن هذا لأمر لا يصلح إلا بالثلاثة التي لا جبرية فيها وبالأين التي لا
 ٨ وعن فيه . قال : أخبرونا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه
 عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : كان عمر لا يأذن لشيء قد
 احتلم في دخول المدينة ، حتى كتب المغيرة بن شعبة ، وهو على الكوفة ،
 يذكر له غلاماً عنده صنعة ويشتاقه أن يخلجه للمدينة ، ويقول : إن عنده
 أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس ، إنه حذاد نقاش نجار . فكتب إليه عمر
 ١٠ فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ،
 فجاء إلى عمر يشتمكي إليه شدة الخراج فقال له عمر : ماذا تبغي من العمل ؟
 فذكر له الأعمال التي يخيئ ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير في كتبه عليك .
 فانصرف سخطاً يتبتم ، فليث عمر ليالي ، ثم إن العيد مر به ، فدعاه
 فقال له : ألم أخذت أنك تقول لو أشاء لصنعت رحي تطفحن بالريح ؟ فالتفت
 ١٥ العيد سخطاً عابساً إلى عمر ، ومع عمر رهط . فقال : لأصنعن لك رحي يتحدث
 بها الناس . فلما ولد العيد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم :
 أوعتني العيد أنفساً ، فليث ليالي ، ثم اشتعل أبو ثلوة على خيجر ذي رأسين
 نصابه في وسطه ، فكين في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر ، فلم
 يزل هنالك حتى خرج عمر بوقظ الناس للصلاة ، صلاة الفجر . وكان عمر يفعل
 ٢٠ ذلك . فلما دنا منه عمر وكب عليه فغطته ثلاث طمعات إحداهن تحت
 السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته ، ثم انحاز أيضاً على أهل المسجد
 فطمعن من يليه حتى طعن سنوي عمر أحد عشر رجلاً ، ثم انتحر بخنجره .
 فقال عمر حين أدركه النزف وانقص الناس عليه : قولوا لعبد الرحمن بن
 عوف فليقبل بالناس ، ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه . قال ابن عباس :
 ٢٥ فاجتمعت عمر في رهط حتى أدخلته بيوته ، ثم صلى بالناس هبلي الرحمن
 فأنكر النسم صوت عبد الرحمن فقال ابن عباس : فلم أزل عند عمر ولم
 يزل في غشيته واحدة حتى أسفر المصبح ، فلما أسفر أفاق فنظروا وجوهنا
 فقال : أصلى الناس ؟ قال فقلت : نعم ، فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاة . ثم

- دعاً بوضوئه فتوضأ ، ثم صلى ثم قال : انْخَرُجْ يا عبد الله بن عباس فسل من قتلى ، قال ابن عباس : فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس مغمورة جاهلون بخبر عمر ، قال فقلت : مَنْ طعن أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه حلو الله أبو لؤلؤة غلام الغيرة بن شعبة . قال فلعلت فإذا عمر يهد في النظر يشتاق خبر ما بعثني إليه ، فقلت : أرسلني أمير المؤمنين لأشك من قتله ، فكلمت الناس فزعوا أنه طعنه حلو الله أبو لؤلؤة غلام الغيرة بن شعبة ، ثم طعن معه رهطاً ، ثم قتل نفسه . فقال : الحمد لله الذي لم يجعل قتلي يُحاجني عند الله بسجنة سجنها له قط ، ما كانت العرب لتقتلني . قال سالم : سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : قال عمر أرسلوا إلى طبيباً ينظر إلى جرحي هذا . قال : فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقى عمر قبيلاً فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة ، قال : فدهوتُ طبيباً آخر من الأنصار ثم من بني معاوية فسقاه لبناً فخرج اللبن من الطعنة يضليله أبيض ، قال فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين اعهد ، فقال عمر : صدق أخو بني معاوية ، ولو قلت غير ذلك لكُتبتك . قال : فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكباً فليخرج ، ألم تسموا ما قال رسول الله ، صلعم ، قال : يُعَذَّبُ الميتُ ببكاء أهله عليه ، فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يُعْرِ أن يبكي عليه على هالك من ولده ولا غيرهم . وكانت عائشة زوج النبي ، صلعم ، تقيم النوح على الهالك من أهلها ، فحللت بقول عمر عن رسول الله ، صلعم ، فقالت : يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كُتِبَا ولكن عمر وحيد ، إنما مر رسول الله ، صلعم ، على نوح ييكون على هالك لهم فقال : إن هؤلاء ييكون وإن أصحابهم ليُعَذَّب ، وكان قد انخرم ذلك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حلثني هشام بن عمار عن أبي العويرث قال : لما قُتِلَ غلام الغيرة بن شعبة ، ضرب عليه عشرين ومائة درهم كل شهر ، أربعة دراهم كل يوم . قال : وكان خبيثاً إذا نظر إلى النبي الصغار يأتني فيتمسح رؤوسهم ويبكي ويقول : إن العرب أكلت كبدتي . فلما قدم عمر من مكة جاءه أبو لؤلؤة إلى عمر يريد به فوجهه خادياً إلى السوق وهو متكى على يد عبد الله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين إن سيدي الغيرة يكلفني ما لا أطيق من الضريبة ، قال عمر : وكم كلفك ؟ أربعة

- دراهم كل يوم ، قال : وما تعمل ؟ قال : الأرحاء ، وسكت عن سائر أعماله ، فقال :
 في كم تجعل الرحي ؟ فأخبره ، قال : ويحكم تبيخها ؟ فأخبره ، فقال : لقد كلّفك يميروا
 انطلق فأعطيك مولاك ما سألَكَ . فلما وثق قال عمر : ألا تجعل لنا رحي ؟ قال :
 بلى أجعل لك رحي يتحدث بها أهل الأمصار . ففزع عمر من كلمته ، قال
 ٥ وعليّ معه فقال : ما تراه أراذ ؟ قال : أوعذك يا أمير المؤمنين ، قال عمر : يكفيناه
 الله ، قد ظننتُ أنه يريد بكلمته غوراً . أخبرنا محمد بن عمر قال :
 حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم
 قال : كان أبو لؤلؤة من سبي نهالوند . قال : أخبرنا محمد بن عمر
 قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال :
 ١٥ لسا طعن عمر حرب أبو لؤلؤة ، قال وجعل عمر ينادي : الكلب الكلب . قال فطعن
 نفراً ، فأتى أبا لؤلؤة رططاً من قريش عبد الله بن عوف الزهريّ وهشام
 لابن عتبة بن أبي وقاص ورجل من بني سهم ، فطرح عليه عبد الله بن
 عوف عصمة كانت عليه ، فانتحر بالخنجر حين أخذ . قال : أخبرنا
 محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : إنما طعن نفسه به حتى
 ٢٥ قصبل نفسه ، واختر عبد الله بن عوف الزهريّ رأس أبي لؤلؤة .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن
 حنيفة ، عن محمد بن حنيفة ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : سمعت
 عمر يقول : لقد طعنني أبو لؤلؤة وما أظنه إلا كلباً حتى طعنني الثالثة .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي
 ٣٥ سبرة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لسا طعن عمر بن الخطاب
 اجتمع الناس إليه ، البلديون المهاجرون والأنصار ، فقال لابن عباس : اخرج
 إليهم فسلّمهم : عن ملائمتكم ومشورة كان هذا الذي أصابني ؟ قال فخرج ابن
 عباس فسلّمهم ، فقال القوم : لا والله ولو دنا أن الله زاد في عمرك من أعيارنا .
 قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو
 ٤٥ ابن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب يوم أصيب عليه إزار أصفر ، قال :
 وكنت أدخ الصف الأول هيبته له ، وكنت في الصف الثاني يومئذ ، قال فجاءه
 فقال : الصلاة جبار الله اشتدوا ثم كبر ، قال : قطعته طعنة أو طعنتين ، قال :
 وعليه إزار أصفر قد رفعه على صلوه فأهوى وهو يقول : وكان أمر الله

- قَدَرُوا مَقْدُورًا . قال : ومال على الناس فقتلَ وَجَرَاحَ بضعة عشر ، فمال الناس عليه فأتكأ على خنجره فقتلَ نفسه . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون قال : لما طعن عمر تلك الطعنة انصرف وهو يقول : وكان أمر الله قَدَرًا مَقْدُورًا ، قال فطلبوا القاتل ، وكان عينا للمغيرة بن شعبة ، وكان في يده خنجر له طرفان ، قال فجعل لا ■ يلدنو منه أحد إلا طعنه ، فجرح ثلاثة عشر رجلا ، فأفلت أربعة ومات تسعة ، أو أفلت تسعة ومات أربعة . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يسر عن مهاجر عن عمرو بن ميمون قال : صلى عمر الفجر في العام الذي أصيب فيه فقرا : لا أنبئ بهذا البلد ، والتين والزيتون . قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن ربيعة بن مصقلة عن أبي صخرة ■ عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب حين طعن يقول : وكان أمر الله قَدَرًا مَقْدُورًا . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر ، أنه كان يكتب إلى أمراء الجيوش : لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا جرت عليه الواسي . فلما طعنه أبو لؤلؤة قال : من هذا ؟ قالوا : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : ألم أقل لكم لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا ؟ فغلبتموني . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدت عمر من حنين طعن ، وطعن الذي طعنه ثلاثة عشر أو تسعة عشر ، فأنبأنا عبيد الرحمن بن عوف فقرا بأقصر سورتين في القرآن : بالصخر ، وإذا جاء نصر الله ، في الفجر . قال : أخبرنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : طعن الذي طعن عمر اثني عشر رجلا بعمر ، فمات منهم ستة بعمر وأفرق ستة . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن أبي عاتكة عن أبيه عن ابن عمر قال : لما طعن عمر حُمل فغشي عليه فأفاق فلأطعنا بيده ، قال ثم أخذ عمر بيدي فلجلست خلفه وتساند إلى وجهه ثم صلى الصبح فقرا في الأولى والصخر ، وفي الثانية قل يا أيها الكافرون .
- قال : أخبرنا وهب بن جرير وسليمان بن حرب قال : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن نافع قال : رأى عبيد الرحمن بن عوفه

- السَّكِينِ الَّتِي قَتَلَ بِهَا عُمَرَ فَقَالَ : رَأَيْتَ هَذِهِ أَمْسَ مَعَ الْهَرَمِزَانِ وَجُفِينَةِ
فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعَانِ بِهَذِهِ السَّكِينِ ؟ فَقَالَا : نَقْطَعُ بِهَا اللَّحْمَ فَإِنَّا لَا نَمَسُّ اللَّحْمَ .
فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُمَا مَعَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ سَيْفَهُ ثُمَّ
أَتَاهُمَا فَقَتَلَهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ هَيْثَانَ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ هَذَيْنِ
الرَّجُلَيْنِ وَهُمَا فِي ذِمَّتِنَا ؟ فَأَخَذَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَيْثَانَ فَصَرَعَهُ حَتَّى قَامَ النَّبَاسُ
إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عَنْهُ . قَالَ : وَقَدْ كَانَ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ هَيْثَانُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ
فَصَزَمَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَضُمَّهُ فَوْضَاهُ . قَالَ : أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيَّ الْمَكِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ : أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ عُمَرَ قَالَ : مَنْ أَصَابَنِي ؟ قَالُوا :
١٥ أَبُو لَوْثَةَ ، وَاسْمُهُ قَبْرُوزٌ ، غُلَامٌ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَدْ سَيِّئْتُمْ أَنْ تَجْلِبُوا
هَلِيسًا مِنْ عُلُوجِهِمْ أَحَدًا فَعَصَيْتُمُونِي . قَالَ : أَخْبَرْنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَوَّاحِ عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ ابْنَ عِيَّاسَ دَخَلَ
عَلَى عُمَرَ بَعْدَ مَا طُعِنَ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : نَعَمْ لَا حَظَّ لَامِرٍ فِي الْإِسْلَامِ
أَصْبَحَ الصَّلَاةُ . فَصَلَّى وَالْجَرْحُ يَتَعَبُّ دَمًا . قَالَ : أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
١٥ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيَّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ
لَمَّا طُعِنَ جَسَلَ يَتَعَبُّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَكُمْ لَنْ تَفْزِعُوهُ بِشَيْءٍ مِثْلَ الصَّلَاةِ إِنْ
كَانَتْ بِهِ حَيَاةٌ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّلَاةُ قَدْ صُلِّيتْ ، فَانْتَبَهَ فَقَالَ :
الصَّلَاةُ هَاهُ اللَّهُ إِذَا ، وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، قَالَ فَصَلَّى وَإِنْ
جُرِّحَهُ لِيَتَعَبُ دَمًا . قَالَ : أَخْبَرْنَا عُبَيْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ
٢٥ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ يَكْرِ بْنِتِ الْمُسَوَّرِ عَنْ أَبِيهَا الْمُسَوَّرِ بْنِ
مَخْرَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ طُعِنَ أَنَا وَابْنُ عِيَّاسَ
وَأَوْذَنَ بِالصَّلَاةِ فَقِيلَ : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ،
وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ . قَالَ فَصَلَّى وَإِنْ جُرِّحَهُ لِيَتَعَبُ دَمًا ، قَالَ
وَدُعِيَ لَهُ طَلِيبٌ فَسَقَاهُ نَبِيذًا فَخَرَجَ مَشَاكِيلًا لِلدَّمِ ، فَسَقَاهُ لَبَنًا فَخَرَجَ أَبْيَضَ ،
٢٥ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْذِهِ عَهْدُكَ . فَذَلِكَ حِينَ دَعَا أَصْحَابَ الشُّوْرَى . قَالَ :
أَخْبَرْنَا عُبَيْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَسْعَرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ
ابْنَ عِيَّاسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ فَجَعَلْتُ أَتْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : بِأَيِّ
شَيْءٍ تَتْنِي عَلَيَّ ، بِالْإِسْمَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ بِكُلِّ ، قَالَ : لَيْتَنِي أَخْرَجْتُ مِنْهَا

- كَفَّافًا لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ . قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنابسي وعبيد الله بن موسى عن يسر عن يبيك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : قلت لعمر مضر الله بك الأمصار ، وفتح بك الفتوح ، وفعل بك وفعل ، فقال : لوددت أني أنجو منه لا أجر ولا وزر . قال : أخبرنا عن ابن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال : بالإمارة تفتطوني ؟ فوالله لوددت أني أنجو كفافاً لا على ولا لي . قال مالك : فقال سليمان بن يسار للوليد بن عبد الملك ذلك فقال : كلبت ، فقال سليمان : أو كليت . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي حنيفة وموسى بن عقبة قالا : قال ابن شهاب أخبرنا سليمان بن يسار عن حديث ١٠ البشور بن مخزومة عن عمر ليلة طعن ، دخل هو وابن عباس ، فلما أصبح أفرعوه وقالوا : الصلاة ، ففزع فقال : نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، فصلى والبشرح يتعبد دماً . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن كثير النخوع عن أبي حنيفة ، مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : كنت مع علي فسمعنا الصبيحة على عمر ، قال فقام وقمت معه حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه فقال : ما هذا الصوت ؟ فقالت له امرأة : سقاء الطيب نبيلاً فخرج وسقاء لبناً فخرج ، فقال : لا أرى نسي ، فما كنت فاعلاً فافضل . فقالت أم كلثوم : وا عمراه ! وكان معها نسوة فيكين معها وارتج البيت بكاء فقال عمر : والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لا قلنت به من هول المطلع . فقال ابن عباس : والله إني لأرجو أن لا تراها إلا بمقدار ما قال الله : «وإن ينكحكم إلا وأردكم» ، إن كنت ما علمنا لأمر المؤمنين وأمير المؤمنين وسيد المؤمنين ، تفقني بكتاب الله وتقيم بالسوية ، فأعجبه قولي فاستوى جالساً فقال : أتشهد لي بهذا يا ابن عباس ؟ قال فكففت فضرب على كفي فقال : أشهد لي بهذا يا ابن عباس ، قال قلت : نعم أنا أشهد .
- قال : أخبرنا هروثة بن خليفة قال : حدثنا ابن حون عن محمد بن سيرين قال : ٢٥ لما طعن عمر جعل الناس يدخلون عليه فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده فنظر ، فقال : ما وجدت ؟ فقال : إني أجده قد بقى لك من وكرينك ما تفق منه حاجتك ، قال : أنت أصلهم وغيرهم . قال فقال رجل : والله إني لأرجو

أَنْ لَا تَمَسَّ النَّارَ حَتَّى يَنْتَبِهُ أَبْنَا . قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى رَثِبْنَا أَوْ أَوْنَيْنَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ حَتَمَكَ بِذَلِكَ يَأْفُلَانِ لَقِيلٌ ، لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ لِي لَأَفْتَدَيْتُ

بِهِ مِنْ هَوَولِ الْمُطَّلَعِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا هُوَذَةُ بْنُ خُلَيْفَةَ قَالَ : حَلَّثَنَا هُوَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ خِدَاةُ أَسِيبِ عُمَرَ كُنْتُ فِيمَنْ احْتَمَلَهُ

حَتَّى أَدْخَلَنَاهُ الدَّارَ ، قَالَ فَنَاقَى إِفَاقَةَ فَقَالَ : مَنْ أَصَابَنِي ؟ قُلْتُ : أَبُو لَوْلُؤَةَ غَلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا عَمَلُ أَصْحَابِكَ ، كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا

جِلْجَ مِنْ السَّيِّئِ فَتَلْبِثُونِي حَتَّى أَنْ عُلَيْتُ عَلَى حَقْلِي ، فَاحْطَظْ مَعِيَ اثْنَتَيْنِ : إِيَّيْ لَمْ أَسْتَخْلَفْ أَحَدًا ، وَلَمْ أَقْبِضْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئًا ، قَالَ هُوَ : وَقَالَ خَيْرٌ

مُحَمَّدٌ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَقْبِضْ فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ شَيْئًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ

١٥ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَلَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَلَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ لَمَّا أُصِيبَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا أَصَابَكَ

رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ ، فَقَالَ : إِيَّيْ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَمْ أَقْبِضْ فِي ثَلَاثَةِ إِلَّا بِمَا أَقُولُ لَكُمْ ، جَعَلْتُ فِي الْعَبْدِ حَبْلًا ، وَفِي ابْنِ الْأُمَةِ عَيْنَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا

عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَلَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَلَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ

١٥ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيِّ قَالَ : حَلَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَقْبَضَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ طُعِنَ فَقَالَ : احْطَظْ مَعِيَ ثَلَاثًا ، فَإِنِّي

أَخَافُ أَنْ لَا يُنَوِّكَ النَّاسُ ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَقْبِضْ فِي الْكَلَالَةِ فُضْلًا ، وَلَمْ أَسْتَخْلَفْ عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةً ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي عَتِيقٌ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : اسْتَخْلَفْ ، فَقَالَ :

أَيُّ ذَلِكَ مَا أَفْعَلُ فَقَدْ فَصَلَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنْ أَتْرَكَ لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ

٢٥ فَقَدْ تَرَكَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّيْ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَتَبَيَّرُ بِالْجَنَّةِ ، صَاحِبَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَأَطَلَتْ صُحْبَتُهُ ، وَوَلَّيْتُ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَوَّيْتُ وَأَقْبَيْتُ الْأَمَانَةَ ، فَقَالَ : أَمَّا تَبَشِيرُكَ إِيَّاي بِالْجَنَّةِ

فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَنَّ لِي النَّبِيَّاءَ وَمَا فِيهَا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوَولِ مَا أَمَأَى قَبِيلُ أَنْ أَعْلِمَ الْخَيْرَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي إِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّ

٢٥ ذَلِكَ كَخِيفَ لَا لِي وَلَا عَلَى ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّي وَسَلَّمَ ، فَذَلِكَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْقُضَيْلِ قَالَ : حَلَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ تَاسِعَ تِسْعَةِ عَشَرَ

رَجُلًا حِينَ طُعِنَ عُمَرُ ، فَادْخَلْنَاهُ فَشَكَا إِلَيْنَا أَلَمَ الْوَجَعِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا

- عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ شُعَادِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ إِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَا عَمَرَ وَإِذَا ذَكَرْنَا عَمَرَ ذَكَرْنَاهُ ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ نَبِيُّ يَوْحَى إِلَيْهِ ، فَلَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيْمْ ، أَنَّ يَقْسُولَ لَهُ : اعْتَزِدْ عَهْدَكَ وَارْتَبِعْ إِلَيَّ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَقَعَ بَيْنَ الْجَلْزِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَغْبُكَ فِي الْحَكَمِ ، وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْأُمُورُ اتَّبَعْتُ هَوَاكَ وَكُنْتُ وَكُنْتُ ، فَرَزَقَنِي فِي عَمْرِي حَتَّى يَكْبُرَ طِفْلِي وَتَرْبُو أُمِّي . فَلَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ قَالَ كَلَامًا وَكَسَلًا ، وَقَدْ ضَلَّقَ وَقَدْ زِدْتَهُ فِي عَمْرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَبَيَّ ذَٰلِكَ مَا يَكْبُرُ طِفْلُهُ ١٠ وَتَرْبُو أُمُّهُ . فَلَمَّا طَمَنَ عَمَرَ قَالَ كَعْبٌ : لَيْتَنِي سَأَلْتُ عَمَرَ رَبَّهٗ لَيَّبِيئَتَهُ اللَّهُ ، فَأَخْبِرُ بِذَلِكَ عَمَرَ فَقَالَ عَمَرُ : اللَّهُمَّ أَتَبَيَّنْتُ إِلَيْكَ غَيْرَ حَاجِزٍ وَلَا مَلُومٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ ذَكِينٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيدٍ عَنْ عُمَيْرٍ : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طَمَنَ قَالَ لَهُ النَّسَائِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شَرِبْتَ شَرِبَةً ، فَقَالَ : اسْقَوْنِي نَبِيذًا - وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ - قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيذُ مِنْ جُرْحِهِ مَعَ صَلْبِيذِ الدَّمِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ ذَلِكَ أَنَّهُ شَرِبَهُ الَّذِي شَرِبَ ، فَقَالُوا : لَوْ شَرِبْتَ لَبَنًا ، فَلَقِيَ بِهِ ، فَلَمَّا شَرِبَ اللَّبَنَ خَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَهُ يَكْنَى وَأَبْكِي مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : هَذَا حِينٌ ، لَوْ أَنَّ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَأَفْتَلَيْتُ بِهِ مِنْ قَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، قَالُوا : وَمَا أَبْكَاكَ إِلَّا هَذَا ؟ قَالَ : مَا أَبْكَانِي غَيْرُهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ حَبَّاسٍ : ٢٠ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِسْلَامُكَ لِنَصْرًا وَإِنْ كَانَتْ إِمَامَتُكَ لِقِتْحًا ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَلَأْتَ إِمَارَتَكَ الْأَرْضَ عَدْلًا ، مَا مِنْ اثْنَيْنِ يَخْصِمَانِ إِلَيْكَ إِلَّا انْتَهَبَا إِلَى قَوْلِكَ . قَالَ فَقَالَ عَمَرُ : أَجْلِسُونِي ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لِابْنِ حَبَّاسٍ : أَعَدَّ عَلَيَّ كَلَامِي ، فَلَمَّا أَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ : أَتَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ حَبَّاسٍ : نَعَمْ ، قَالَ فَفَرَحَ عَمَرُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ . قَالَ : أَخْبِرْنَا حَبِيدَ اللَّهِ بْنِ ٢٥ عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْقِيَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ طَمَنَ جَاءَهُ النَّاسُ يَشْتَوْنَ عَلَيْهِ وَيُودِعُونَهُ فَقَالَ عَمَرُ : أَبَا إِمَارَةٍ تَزْكُونَنِي ؟ فَقَبِلَ صَدِيقَتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَقَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَهُوَ عَنِ الرَّضَى ، ثُمَّ

- صحبته أبا بكرٍ فسمعت وأطعت فتوفي أبو بكر وأنا سامع مطيع ، وما أُنْبِئْتُ أَخْلَفَ عَلَيَّ نَفْسِي إِلَّا إِمْلَأَكُمْ هَذِهِ . قال : أخبرنا يحيى بن خَلِيفَ بن حَقِيبة قال : حدثنا ابن عوف عن محمد بن سيرين قال : لَمَّا طَمَنَ عُمَرُ جَمَلَ النَّاسِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ .
- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : دعا عمر بن الخطاب بلبن بعدما طَمَنَ فَشَرِبَ فَخَرَجَ مِنْ جِرَاحِهِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَجَعَلَ جُلُوسُهُ يُشْنُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَنْ عَصَى عَصْرَهُ لَمُسْرُورٌ ، وَاللَّهِ لَوِידِدْتُ أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ فِيهَا ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ . قال : أخبرنا
- ١٠ يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب أَنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاحِيَّ قَالَ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ : قَدْ مَرُوتُ عَلَى أَبِي ثَوَلَةَ قَاتِلِي عُمَرَ وَمَعَهُ جُحَيْنَةُ وَالْهَرَمَزَانُ وَهُمْ نَحْيٌ ، فَلَمَّا بَخَّثَهُمْ ثَارُوا فَسَقَطَ مِنْ بَيْنَهُمْ خَنْجَرٌ لَهُ رَأْسَانٌ وَنَصَابُهُ وَسَطُهُ ، فَانْظُرُوا مَا الْخَنْجَرُ الَّذِي قُتِلَ بِهِ عُمَرُ ، فَوَجَدُوهُ الْخَنْجَرُ الَّذِي نَمَتَ عَبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ، ذَلِكَ مِنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ السَّيْفُ حَتَّى دَخَلَ الْهَرَمَزَانَ ، فَلَمَّا أَخْرَجَ إِلَيْهِ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِي حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى فَرَسِي ، وَتَلَخَّرَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ عِلَاقَةُ السَّيْفِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا وَجَدَ حَرَّ السَّيْفِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَدَعَوْتُ جُحَيْنَةَ - وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى
- ٢٠ الْحِيرَةِ ، وَكَانَ ظَنَرًا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لِلْيَلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَكَانَ يَطْلُمُ الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا حُلُوهُ بِالسَّيْفِ صَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ ابْنَةَ لَأَبِي ثَوَلَةَ صَغِيرَةً تَدْعَى الْإِسْلَامَ ، وَأَرَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ لَا يَتْرَكَ سَبِيًّا بِالْمَدِينَةِ إِلَّا قَتَلَهُ ، فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ عَلَيْهِ فَتَهَوُّهُ وَتَوَعَّدُوهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُمْ وَغَيْرَهُمْ ،
- ٢٥ وَحَرَّضَ يَعْضُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ بِهِ حَتَّى دَفَعَ إِلَيْهِ السَّيْفَ ، فَلَمَّا دَفَعَ إِلَيْهِ السَّيْفَ أَتَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَاتَّخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرَأْسَ صَاحِبِهِ يَتَنَاصِيَانِ حَتَّى حُجِرَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَانُ قَبْلَ أَنْ يَنْسَاقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى وَقَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِتْنَانِيًّا ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ

- يوم قتل عبيد الله جُفينة والهرمزان وابنة أبي لؤلؤة على الناس ، ثم خيّر بينه وبين عثمان ؛ فلما استخلف عثمان دها المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا علي في قتل هذا الرجل الذي فتق في الدين ما فتق ، فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة يُشليحون عثمان على قتله ، وجعل الناس الأعظم مع عبيد الله يقولون لجُفينة والهرمزان أَبَيْتَهُمَا الله ؛ لعلكم تريدون أن • تَتِمَّعُوا عَمْرَ ابْنِهِ ؟ فكثُر في ذلك اللَّغَطُ والاختلاف ، ثم قال عمرو بن العاص لثمان : يا أمير المؤمنين إن هذا الأسر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطان فأعرض عنهم ، وتفرق الناس عن خطبة عمرو ، وانتهى إليه عثمان وودى الرجلان والجارية . قال محمد بن شهاب : قال حمزة بن عبد الله : قال عبد الله بن عمر : يَرَحِمُ الله حَفْصَةَ فَإِنَّهَا مَن شَجَّعَ عبيد الله على قتلهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن يعقوب عن أبيه عن جده قال : جعل عثمان يومئذ يناهى عبيد الله ابن عمر حتى نظرت إلى شعر رأس عبيد الله في يد عثمان ، قال : ولقد أَظْلَمْتُ الأرض يومئذ على الناس . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن يعقوب عن أبي وجزة عن أبيه قال : رأيْتُ عبيد الله ١٥ يومئذ وإنه ليناوى عثمان ، وإن عثمان ليقول : قَاتَلَكَ الله قَتَلْتَ رجلاً يصلِّي وصبيئة صغيرة وآخر من ذمَّ رسول الله ، صلِّم ، ما في الحق تَرْمُكُ ! قال فعجبت لثمان حين وكى كيف تركه ، ولكنني عرفتُ أنَّ عمرو ابن العاص كان دَجَل في ذلك فَلَقَنَهُ عن رأيه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عتبة بن جُبَيْرَة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود ٢٠ ابن لبيد قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلا كَهَيْشَةِ السَّيْحِ الحَرْبِ ، وجعل يعترض العَجَمَ بالسيف حتى حَسَّ يومئذ في السجن ، فكنتُ أَحْسِبُ لو أنَّ عثمان وكى سَيْفَتَهُ لِمَا كُنْتُ أَرَاهُ صَنَعَ بِهِ ، كان هو وسعد أشدَّ أصغاب رسول الله ، صلِّم ، عليه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن ابن هرة عن نافع عن ابن عمر : أنَّ عَمْرَ أَوْصَى إلى حَفْصَة ، فإذا ماتت فإلى الأكابر من ٢٥ آل عمر . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا هشام بن يحيى عن قتادة قال : أَوْصَى عمر بن الخطاب بالرُّيْح . قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن الوليد الأزرق قال : حدثني مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه :

- أن عمر بن الخطاب لم يشهده في وصيته . قال : أخبرونا بإساعيل بن إبراهيم الأسدي ومحمد بن عبد الله الأنصاري وإسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الوهاب بن عطاه المجلي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي ، صلعم ، فاستأجره فيها فقال : أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط . أنفست عندي منه ، فما تأمر به ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصلقت بها ، قال فتصلقت بها عمر ، قال إنه لا يباع أصلها ولا توهب ولا تورث ، وتصلقت بها في الفقراء والقربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف وَيُطْعِم صديقاً غير متمول فيها . قال ابن عون : فحدثت به محمد بن سيرين فقال : غير مثاقل مالا ، قال إساعيل قال ابن عون : وحلفت رجل أنه قرأ في قطعة آدم ، أو رقة حمراء ، غير مثاقل مالا . قال : أخبرونا بطرف ابن عبد الله اليساري قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن أول صلقة تصلق بها في الإسلام ثمن صلقة عمر بن الخطاب .
- قال : أخبرونا محمد بن عمر قال : حدثنا الضحاك بن حيان عن حيان بن ١٥ عروة قال : كان عمر بن الخطاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفاً ، فهدا عبد الله بن عمر فقال : بيع فيها أموال عمر ، فإن وقت وإلا فسل بني عدي ، فإن وقت وإلا فسل قريشاً ولا تعلم . قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضها من بيت المال حتى تؤدّيها ؟ فقال عمر : معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بمدي أما نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر ، فعمروني بذلك فتتبعني ٢٠ نَحْضَهُ وَأَقْسَحَ فِي أَمْرِ لَا يُنْجِيهِ إِلَّا التَّخَرُّجُ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : اضْمَنْتَهَا ، فضمناها ، قال : فلم يُدْفَنْ عمر حتى أشهد بها ابن عمر على نفسه أهل الشورى وعنده من الأنصار ، وما مضت جمعة بعد أن دفن عمر حتى حصل ابن عمر المال إلى حيان بن حبان ، وأحضر الشهود على البراءة بدفع المال . قال : أخبرونا أبو أسامة حماد بن أسامة قال : حدثني عبد الرحمن ٢٥ ابن يزيد بن جابر قال : حدثني يحيى بن أبي رashed النصرى أن عمر ابن الخطاب لما حضرته الوفاة قال لابنائه : يا بني إذا حضرني الوفاة فاعرفني واجعل ركبتيك في صلي ، وضع يديك اليمنى على جيني ويديك اليسرى على فخذي ، فإذا قبضت فأقبضني ، واقبلوا في كفني فإنه إن يكن لي عند

الله خيراً أُنْتُكَلِّ خيراً منه ، وإن كنتُ على غير ذلك سلبني فاسترح سَلْبِي ،
واقصِدُوا في حضري فإنه إن يكن لي عند الله خيرٌ وَسِعَ لي فيها مَدَدٌ
بَصْرِي ، وإن كنتُ على غير ذلك ضَيَّقَهَا عَلَيَّ حتى تَتَخَلَّفَ أَضْلَاحِي ، ولا
تُخْرِجُنِي مِىَ امْرَأَةٍ ، ولا تُزَكُّوكَ بما ليس لي فإن الله هو أعلم بي ، وإذا خرجتم
في فامرعوها في المشي فإنه إن يكن لي عند الله خيرٌ قَدَّمْتُمُونِي إلى ما هو خير لي ،
وإن كنتُ على غير ذلك كنتم قد أَلْقَيْتُمُ من رعايكم شراً تَحُولُونَهُ .

- قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف قال : حدثنا أبو الأحوص عن ليث
عن رجل من أهل المدينة قال : أوصى عمر بن الخطاب عبد الله ابنه
عند الموت فقال : يا بُنَيَّ عليك بخصال الإيمان ، قال : وما هن يا أبا ؟ قال :
الصوم في شدة أيام الصيف ، وقتل الأعداء بالسيف ، والصبر على المصيبة ،
وإسباغ الوضوء في اليوم الشاك ، وتجميل الصلاة في يوم القيَم ، وترك رَذْفَةِ
الخيال . قال فقال : وما رَذْفَةُ الخيال ؟ قال : شَرِبَ الخمر . قال : أخبرنا حارم
ابن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع : أنَّ
عمر بن الخطاب قال لسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
هشام : اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَتَخَلَّفْ ، وَأَنَّهُ مِنْ أَمْرِكَ وَفَإِنَّ مِنْ سَبِيِّ الْعَرَبِ مِنْ
مَالِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله
ابن عمر عن حفص عن نافع عن ابن عمر : أنَّ عمر أوصى عند الموت
أَنْ يُعْتَقَ مَنْ كَانَ يُصَلِّي السَّجْدَتَيْنِ مِنْ رَقِيقِ الْإِسَارَةِ ، وَإِنْ أَحَبَّ الْوَالِي
بِعَدْلٍ أَنْ يَخْلُصَهُ سَتَيْنِ فَذَلِكَ لَهُ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :
حدثنا ربيعة بن عثمان أنَّ عمر بن الخطاب أوصى أَنْ تُقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً ، فَأَقْرَمَ
عُثْمَانُ سَنَةً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن
جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : وحدثني أبو بكر بن إسماعيل
ابن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : قال عمر بن الخطاب :
إِنْ وَلَيْتُمْ سَعْدًا فَمَسِيلُ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ بِيَرَّةُ الْوَالِي ، فَإِنِّي لَمْ أَغْرُلْهُ عَنِ
مَخْطَأِهِ . قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن عامر بن عبد
الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
وَرَأْسُهُ فِي حَبْرِهِ : ضَعِ خَدَّيْ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : وَمَا عَلَيْكَ فِي الْأَرْضِ أَكَانَ
أَوْ فِي حَبْرِي ؟ قَالَ : ضَعِهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لِي وَلَأَيُّ لَنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ

له ثلاثاً . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام
قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن
ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تينة من الأرض فقال : ليتني كنت
هذه التينة ، ليتني لم أخلق ، ليت لي لم تلدني ، ليتني لم أكن شيئاً ،
• ليتني كنت قسيماً منسياً . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
الحارثي قال : حدثنا مالك بن أنس قال : وأخبرنا سليمان بن حرب وعاصم بن
الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، جميعاً عن يحيى بن سعيد عن عبد
الرحمن بن أبان بن حنان عن أبيه عن حنان بن حنّان قال : أنا آخركم
عندنا بعمر ، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنته عبد الله بن عمر فقال له :
١٠ ضَعْ خَدِّي بِالْأَرْضِ ، قال : فهل فُخِلِي وَالْأَرْضُ إِلَّا سَوَاء ؟ قال : ضَعْ خَدِّي بِالْأَرْضِ
لَا أَمْرَ لِي ، فَبِالْثَانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ فَمَسَحَهُ يَقُولُ : وَيْلُ
وَوَيْلُ أَيُّ إِنِّ لَمْ يَغْضُرَ اللَّهُ لِي ، حَتَّى فَاطَتْ نَفْسَهُ . قال : أخبرنا قبيصة
ابن عقبة قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله قال : حدثني أبان بن
حنان عن حنان قال : آخر كلمة قالها عمر حتى قضى : وَيْلُ وَوَيْلُ أَيُّ
١٠ إِنِّ لَمْ يَغْضُرَ اللَّهُ لِي ، وَيْلُ وَوَيْلُ أَيُّ إِنِّ لَمْ يَغْضُرَ اللَّهُ لِي ، وَيْلُ وَوَيْلُ أَيُّ إِنِّ
لَمْ يَغْضُرَ اللَّهُ لِي ! قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس
قال : حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن
عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ :
ليتني لم أكن شيئاً قط ، ليتني كنت نسياً منسياً ، قال ثم أخذ كاتبتة
٢٠ أو كالمود عن ثوبه فقال : ليتني كنت مثل هذا . قال : أخبرنا أبو بكر
ابن محمد بن أبي مرة المكي قال : حدثني نافع بن عمر قال : حدثني ابن أبي
مليكة ، أَنَّ حَنَانَ بْنَ حَنَافٍ وَضَعَ رَأْسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي حُجْرِهِ فَقَالَ :
أَجِدُ رَأْسِي فِي التُّرَابِ ، وَيْلُ لِي وَوَيْلُ لَأَيُّ إِنِّ لَمْ يَغْضُرْ لِي ! قال : أخبرنا
عاصم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
٢٥ قال : لَمَّا طُنَّ عُمَرُ جَاءَهُ كَعْبُ فَجَعَلَ يَبْكِي بِالْبَابِ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤَخَّرَهُ لِأَخَرِهِ ، فَدَخَلَ ابْنُ عِيَّاسٍ عَلَيْهِ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كَعْبٌ يَقُولُ كَذَا وَكُنَّا ، قَالَ : إِذَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُ . ثُمَّ قَالَ :
وَيْلُ لِي وَلَأَيُّ إِنِّ لَمْ يَغْضُرْ اللَّهُ لِي ! قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال :

حدثنا حريز بن هان قال : حدثنا حبيب بن عبيد الرضى عن القسطنطين بن معلى كروب قال : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَتْ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَيَا جِهَنَّمَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَا أَصْبَرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ لَإِنِ عُمَرُ : يَا هَيْدَ اللَّهِ أَجْلِسْنِي فَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَا أَسْمَعُ ، فَلَمَّسَنَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لَهَا : إِنَّهُ أُخْرِجَ عَلَيْكَ عَمَّا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ قَتَلْتَنِي بَعْدَ مَجْلِسِكَ هَذَا ، فَلَمَّا هَيَّئْتُكَ فَلَنْ أَتْلُكَهَا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يُتَلَبُّ بِمَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ نَمَقَتْهُ .

- قال : أَخْبَرَنَا هُثَيْنُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طُعنَ عَوَّكْتَ حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ أَمَا مَسَعَتْكَ النَّبِيُّ ، صَلِّمْ ، يَقُولُ إِنَّ الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِ يُعَلَّبُ ؟ قَالَ وَصَوَّلَ صُهَيْبٌ فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِ يُعَلَّبُ ؟ قَالَ : ١٠ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ هُرُونٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ حُمِلَ فَأُدْخِلَ فَقَالَ صُهَيْبُ : وَآخَاهُ ! فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ يَا صُهَيْبُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِ يُعَلَّبُ ؟ قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَقِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : أُلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِشَرَابٍ حِينَ طُعنَ ١٥ فُخِرَ مِنْ جِرَاحِهِ ، فَقَالَ صُهَيْبُ : وَآخَاهُ ! مَنَ لَنَا بِعَلِّكَ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَهْ يَا أَخِي أَمَا شَعَرْتَ أَنَّهُ مِنْ يَصُولٍ عَلَيْهِ يُعَلَّبُ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَرْقَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا طُعنَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبُ بِرُفْعِ صَوْتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعْلَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّمْ ، قَالَ : ٢٠ مَنَ يُلِّكُ عَلَيْهِ يُعَلَّبُ ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُكَ يَتَلَبُّ أَمْوَالَهُمْ بِبَيْكَاةِ أَجْيَالِهِمْ ، نَحْنُ الْكُفَّارُ .
- قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنُ قَنْبَلٍ وَهَيْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ نَهَى أَهْلَهُ أَنْ يَبْكُوا عَلَيْهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّى فِي ثِيَابِهِ الَّتِي جُرِحَ فِيهَا ثَلَاثًا . قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حُمَادُ

ابن أسامة قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة : اتقي لي أن أذفن مع صاحبي . قالت : أي والله ، قال فكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحبة قالت : لا والله لا أبرهم بأحد أبنا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس أن عمر بن الخطاب استأذنه عائشة في حيقته فلأذنت له أن يئكن في بيتها ، فلما حضرته الوفاة قال : إذا ميت فاستأذنوها فإن أذنت وإلا فدعوها ، فإني أخشى ألا تكون أذنت لي لسلطان . فلما مات أذنت لهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني نافع بن أبي نعيم عن نافع ، عن ابن عمر قال : وحدثني عبيد الله ابن عمر عن سالم أبي النضر عن سعيد بن مرجانة عن ابن عمر أن

١٠ عمر قال : أذنب يا غلام إلى أم المؤمنين فقل لها إن عمر يسألك أن تأذني لي أن أذفن مع أخوي ثم أرجع إلي فأخبرني . قال فأولست أن نعم قد أذنت لك ، قال : فأرسل فحفر له في بيت النبي ، صلّم ، ثم دعا ابن عمر فقال : يا بني إني قد أرسلت إلى عائشة أستأذن أن أذفن مع أخوي فلأذنت لي وأنا أخشى أن يكون ذلك لكان السلطان ، فإذا أعايت فأخبرني

١٥ وكنتي ثم أحملني حتى تقف بي على باب عائشة فتقول هذا عمر يستأذن ، يقول آت ، فإن أذنت لي فأذني معها وإلا فأذني بالبيع . قال ابن عمر :

فلما مات أبو حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها في الدخول فقالت ادخل بسلام . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني كثير بن

زيد عن المطلب بن عبيد الله بن حنطب قال : لما أرسل عمر إلى عائشة ٢٠ فاستأذنها أن يئفن مع النبي ، صلّم ، وأني بكر فأذنت . قال

عمر : إن البيت ضيق ، فلما بصا قاتني بها فقلد طوله ثم قال : اخبروا على قلبي هذه . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المديني

قال : حدثني أبي عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم وغيرهما عن عسرة بنت عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة

٢٥ قالت : ما زلت أضع خماري وأتفصل في ثيابي في بيبي ، حتى دفن عمر ابن الخطاب فيه ، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيبي وبين القبور

جداراً فتفصلت بعد . قالوا : ووصفت لنا قبر النبي ، صلّم ، وقبر أبي بكر وقبر عمر ، وهذه القصة في سورة بيت عائشة . قال : أخبرنا محمد

- ابن عمر قال : حدثني محمد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة الأنصاري فبُيِّلَ أن يموت بساعة فقال : يا أبا طلحة كُنْ في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى ، فإنهم فيما أحسب سيجتمعون في بيت أحدهم ، فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحدا يدخل عليهم ولا تتركهم يخفى اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم ، اللهم أنت خليفتي عليهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مالك بن أبي الرجال قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة فبُيِّرَ عمر فلبزم أصحاب الشورى ، فلما جعلوا أمرهم إلى ابن عوف يختار لهم منهم ، لبزم أبو طلحة باب ابن عوف في ١٥ أصحابه حتى تابع عثمان بن عفان . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا هشام بن يحيى قال : حدثنا قتادة أن عمر بن الخطاب طعن يوم الأربعاء ومات يوم الخميس ، رحمه الله . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : طعن عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال يقين من ذي الحجة سنة ٢٥ ثلاث وعشرين ، وفي يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين ، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليلة من هوقى أبي بكر الصديق على رأس الثنتين وعشرين سنة وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً من الهجرة ، وروى لعثمان بن عفان يوم الاثنين لثلاث ليال يقين من المحرم . قال : فذكرت ذلك لعثمان بن محمد الأحمسي فقال : ٢٠ ما أراك إلا قد وُتِلت ، توفي عمر لأربع ليال يقين من ذي الحجة ، وروى لعثمان يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة ، فاستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن حريز أنه سمع معاوية يقول : توفي عمر وهو ابن ثلاث وستين . قال : أخبرنا الفضل بن ذكوان قال : حدثنا شريك بن ٢٥ عبد الله عن أبي إسحاق قال : مات عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال محمد بن عمر : ولا يعرف هذا الحديث حديثاً بالمدينة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

توفي عمر وهو ابن ستين سنة : قال محمد بن عمر : وهذا أثبت الأثواب
حنثنا ، وقد روى غير ذلك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني

عبد الله بن عمر المصري عن قانع عن ابن عمر : أنه توفي وهو ابن بضع
وخمسين سنة . قال : وأخبرنا محمد بن عمر : قال حدثنا محمد بن عبد الله

عن الزهري قال : توفي عمر وهو ابن خمسين وخمسين سنة . قال محمد

ابن سعد : وأخبرت عن عطاء عن علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله

قال : أخبرنا عن ابن جهمي قال : حدثنا مالك عن قانع عن عبد

الله بن عمر أن عمر بن الخطاب غُسل وكُفِّنَ عليه وكان شهيداً .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن قانع عن ابن

١٠ عمر قال : غُسل عمر وكُفِّنَ وحُتِفَ . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة

ابن كعب الحناوني قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن

ديشار عن قانع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب غُسل وكُفِّنَ وصُلِّيَ

عليه وكان شهيداً . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا عبد

الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر : أن عمر غُسل وكُفِّنَ وحُتِفَ .

١٥ وصُلِّيَ عليه وكان شهيداً . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي

وسليان بن حرب قال : حدثنا شعبة بن الحجاج قال : سمعت فضيلاً يحدث عن

عبد الله بن مقبل : أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يُغسلوه بماء أو

لا يقرئوه مسكاً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن

نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : غُسل عمر ثلاثاً بالماء والسنن . قال :

٢٠ أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن

عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر ، أن عمر كُفِّنَ في ثلاثة

أثواب ، قال وكيع : ثوبين سحوليين ، وقال محمد بن عبد الله الأسدي :

صُحَّارَيْن ، وقميص كان يليه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني

سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن بن عمر : أنه كُفِّنَ في قميص

٢٥ وحُلَّة . قال : أخبرنا الفضل بن ذكوان قال : حدثنا حفص بن غياث عن

الحجاج عن فضيل عن عبد الله بن مقبل أن عمر قال : لا تجعلوا في

خَوطِي مِسْكَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني قيس بن الربيع

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى

- عمر ألا يُتَجَّعَ بِنِسْرِ ولا تَتَبَّعَ امرأة ولا يُحْتَطَّ بِشَيْءٍ . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني همام بن سعد قال : حدثني من سمع ابن عمر عن ابن خالده يقول : لما وُضِعَ عمر ليُصَلَّى عليه أُتِيْلَ عَلَى وَعْثَانٍ جَمِيعًا واحدهما أَخَذَ يَسِدَ الْآخَرِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَلَا يَتَنَّ أَنْهُمَا يَسْمَعَانِ ذَلِكَ : قَدْ أَوْشَكُنَا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ ، فَسَمَعَاهَا فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : قُمْ يَا أَبَا يَحْيَى فَصَلِّ عَلَيْهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ صُحَيْبٌ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : لما تَوَفَّى عُمَرُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا صُحَيْبٌ يَصَلِّي بِهِمُ الْمَكْتُوبَاتِ بِأَمْرِ عُمَرَ ، فَقَلَّمُوا صُحَيْبًا فَصَلَّى عَلَى عُمَرَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سومي بن يعقوب عن أبي الحُرَيْثِ قَالَ : قَالَ ١٠ عُمَرُ فِيمَا أَوْصَى بِهِ : إِنْ قُبِضْتُ فَلْيَصَلِّ لَكُمْ صُحَيْبٌ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ فَبَايَعُوا أَحَدَكُمْ . فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ وَوُضِعَ لِيُصَلَّى عَلَيْهِ أُتِيْلَ عَلَى وَعْثَانٍ إِلَيْهَا يَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْجُرْمُ عَلَى الْإِمَارَةِ ، لَقَدْ عَلِمْنَا مَا هَذَا إِلَيْكُمَا ، وَلَقَدْ أَمَرَ بِهِ غَيْرُكُمَا ، فَتَقَلَّمُوا بِاصْهَبِ فَصَلَّ عَلَيْهِ ، فَتَقَلَّمُوا صُحَيْبًا فَصَلَّى عَلَيْهِ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : ١٥ حدثنا عبد الله المصري عن نافع عن ابن عمر قال : صَلَّى عَلَى عُمَرَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّي . قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى عَلَى عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ . قال : ٢٠ أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو أَبِي عَامِرٍ الْقَشْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ : مَنْ صَلَّى عَلَى عُمَرَ ؟ قَالَ : صُحَيْبٌ ، قَالَ : كَمْ كَبَّرَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ صُحَيْبًا كَبَّرَ عَلَى عُمَرَ أَرْبَعًا . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ٢٥ ابْنُ دَكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ قَالَ : كُنْتُ حَاضِرَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فَقَالَ : أَيْنَ صَلَّى عَلَى عُمَرَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْقَبْرِ وَالنَّبْرِ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ :

- حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال : حدثني كثير بن زيد عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال : صلى عمر على أبي بكر ، وصلى صُهب على عمر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن الحارث عن أبي العويرث عن جابر قال : نَزَلَ في قبر عمر ، عثمان بن عفان وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وصُهب بن مسنان وعبد الله بن عمر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن أبي بكر قال : دفن عمر في بيت النبي ، صلّم ، وجُعِلَ رأس أبي بكر عند كَتِفَي النبي ، وجُعِلَ رأس عمر عند حَقْوَي النبي ، صلّم . قال : أخبرنا سويد ابن سعيد قال : حدثنا علي بن مُتهَر عن هشام بن عروة قال : لما سقط الحائط عنهم في زمن الوليد بن عبد الملك أَخِذَ في بَنَاتِهِ فَبَلَّتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزَعُوا وَلَتُوا أَنفُسَهُمُ النَّبِيَّ ، صلّم ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ : لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والغضل بن ذُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ قالوا : حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قالت أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ أَصِيبَ عُمَرُ : الْيَوْمَ وَفَى الْإِسْلَامُ ، قال وقال طارق بن شهاب : كَانَ رَأْيُ عُمَرَ كَيْفَيْنِ رَجُلٍ . قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيانَ الرَّازِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ يَحْكُمُنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شُهْرَ بْنِ حَوْثَبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْمٍ قَالَ : قَالَ يَوْمَ مَاتَ عُمَرُ : الْيَوْمَ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ مَوْلِيَا ، مَا رَجُلٌ بِأَرْضٍ قَنَاطَةٍ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ خَدُّ حَلَزَكَ بِأَشَدِّ فِرَارًا مِنَ الْإِسْلَامِ الْيَوْمَ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْدٍ الطَّنَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ الْمُرَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : جَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَدْ صَلَّى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ سَبَقْتُمُونِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَا تَسْبِقُونِي بِالنَّسَاءِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ عِنْدَ مِرْبَرِهِ فَقَالَ : نَعَمْ أَخُو الْإِسْلَامِ كُنْتُ يَاعُمَرُ ، جَوَادًا بِالْحَقِّ بِخِيَالٍ بِالْبَاطِلِ ، تَرْضَى حِينَ الرِّضَى وَتَغْضَبُ حِينَ الْغَضَبِ ، عَفِيفُ الطَّرْفِ طَيِّبُ الظَّرْفِ ، لَمْ تَكُنْ مَذَلًّا وَلَا مُتَعَلِّبًا . ثُمَّ جَلَسَ . قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جُفْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ ، لَهُ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجًى فَقَالَ لَهُ كَلَامًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ بِصُحُفِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ .

- بينكم . قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا بعض أصحابنا عن مغيان ابن عيينة أنه سمع منه هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله - ولم يَفُكْ - قال وقال : لما انتهى إليه علي قال له : صلى الله عليه ، ما أَحَدُ آلِي الله بصحيفته أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بينكم . قال : أخبرنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا غُسِلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكُنَّ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَقَفَّ عَلَيْهِ عَلَى قَاتِنِي عَلَيْهِ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بِالتَّوْبِ . قال : أخبرنا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُيَيْدٍ قَالَا : حدثنا حُجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ . قال : أتى عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى فَقَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى . قال : أخبرنا يَرِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حدثنا فضيل بن مرزوق عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : نظر علي إلى عمر وهو مُسَجَّى فَقَالَ : مَا أَحَدُ أَحِبِّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى . قال : أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : حدثنا أَبُو بَشَرٍ وَرَقَاءُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ . قال : أخبرنا الفضل بن ذَكَيْنٍ قَالَ : حدثنا عبد الواحد بن أَهْنٍ قَالَ : حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ : أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عَمْرٍ ، وَقَدْ مَاتَ وَسَجَّى بِشَوْبٍ ، فَقَالَ : يَرْحِمُكَ اللَّهُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ صَحِيفَتِكَ . قال : أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال : لَمَّا غُسِلَ عَمْرُ وَكُنَّ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَقَفَّ عَلَيْهِ عَلَى فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بِالتَّوْبِ . قال : أخبرنا سَعِيدُ ابْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : حدثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْجَلْدِيُّ قَالَ : حدثني عون بن أبي حُجَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَمْرٍ وَقَدْ سَجَّى عَلَيْهِ ، فَخَلَّ عَلَى فَكُشِفَ الشَّوْبُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا حَفْصٍ ، مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْكَ . قال : أخبرنا الفضل بن ذَكَيْنٍ قَالَ : حدثنا بِسَامُ الصَّيْرَقِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ : عَلَى : مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ إِلَّا هَذَا الْمُسَجَّى ،

يعني عمر . قال : أخبرنا عمار بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وعمرو بن دينار وأبي مَهْزَمٍ قالوا : لَمَّا مات عمر دخل عليه علي فقال : رحمك الله ، ما على الأرض أحدٌ أحبُّ إلىَّ أن ألقى الله بما في صديقتك من هذا المسجى . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني قيس بن

• الربيع عن قيس بن مسلم ، عن ابن الخنفة قال : دخل أبي علي عمر وهو مسجى بالثوب فقال : ما أحدٌ من الناس أحبُّ إلىَّ أن ألقى الله بصديقتك من هذا المسجى . قال : أخبرنا الفضل بن عيسى الخزاز

الواسطي قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب قال : أتينا ابن مسعود فذكر عمر فبكى حتى ابتلَّ الحصى من دمعه ، وقال : إنَّ عمر كان

١٠ جُنُوداً حصينا للإسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه ، فلما مات عمر

انتظم المعينُ فالتاسي يخرجون من الإسلام . قال : أخبرنا إسحاق بن

يوسف الأزرق قال : حدثنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان) عن واصل

الأحلب ، عن زيد بن وهب قال : أتيت ابن مسعود استقرئته آية من

كتاب الله فقرأتُها كلها وكنا ، فقلت : إنَّ عمر أقرأني كلها وكنا - بخلاف

١٥ ما قرأها عبدُ الله - قال : فبكى حتى رأيتُ دمعه خلال الحصى ثم قال : اقرأها

كما أقرأك عمر ، فوالله لبيَّ أبينُ من طريق السِّلَاحين ، إنَّ عمر كان للإسلام

حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه ، فلما قتل عمر انتظم

الحصن فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه . قال : أخبرنا سليمان بن

حريز قال : حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المخاض ، عن هاشم بن

٢٠ بهزلة ، عن أبي وائل قال : قديمٌ علينا عبدُ الله بن مسعود فنعى إلينا

عمر ، فلم أر يوماً كان أكثر باكياً ولا حزناً منه ، ثم قال : والله لو أعلمُ عمر

كان يُحبُّ كلباً لأحببته ، والله إنِّي أحسبُ العضاة قد وجد فقدَّ عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني بردان بن أبي النضر عن سلمة

ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لَمَّا مات عمر بن الخطاب

٢٥ بكى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقيل : ما يُبكيك ؟ فقال : لا

يَبْعُدُ الحقُّ وأهله ، اليوم يبيُّ أمرُ الإسلام . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني عبد الملك بن زيد ، من ولد سعيد بن زيد ، عن أبيه قال : بكى

سعيد بن زيد فقال له قاتل : يا أبا الأصمور ما يُبكيك ؟ فقال : على الإسلام

- أَبَى ، إِنَّ مَوْتَ عَمْرِو ثَلَاثَةِ لَيَالٍ مُتَوَاتِرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : قَالَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ إِسْرَافِيلَ الْمُسَرِّي عَنْ
 عَمْرِو بْنِ أَبِي عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَوْمًا وَهُوَ
 يَذْكُرُ عَمْرًا فَقَالَ : إِنَّ مَاتَ عَمْرُ رَقِيَ الْإِسْلَامُ ، مَا أَحَبُّ أَنَّ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
 الشَّمْسُ أَوْ تَغْرِبُ وَإِنِّي أَبْقَى بَعْدَ عَمْرٍ ، قَالَ قَاتِلٌ : وَلِمَ ؟ قَالَ : سَتَرُونَ مَا أَقُولُ •
 إِنَّ بَقِيَّتَهُ ، أَنَا هُوَ فَإِنَّ وَدِّيَ وَالْهَيْدَةَ عَمْرٍ فَأَخَذَهُمْ بِمَا كَانَ عَمْرُ يَأْخُذُهُمْ بِهِ
 لَمْ يُطِخْ لَهُ النَّاسُ بِدَلَالَةٍ وَلَمْ يَخْلَوْهُ ، وَإِنْ ضَعُفَ عَنْهُمْ قَتَلُوهُ . قَالَ :
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ إِسْرَافِيلَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ زِيَادِ
 ابْنِ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَيْ أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَجْلُوا فَقَبَضَ عَمْرُ فَوَضَعَهُمْ
 أَهْلُ بَيْتِهِ سَوْسُوهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي عَنْ أَبِي ١٠
 يَسَنَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْرَةَ قَالَ : قَالَ حُلَيْفَةُ : مَا يَحْسِبُ الْبَلَاءُ عَنْكُمْ فَرَسَخَ
 إِلَّا مَوْتُهُ فِي عُنُقِ رَجُلٍ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ ، يَعْنِي عَمْرًا . قَالَ :
 أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ،
 عَنْ زُهَيْرِ الْجَمْعِيِّ عَنْ حُلَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ مَاتَ عَمْرُ : الْيَوْمَ تَرَكَ
 الْمُسْلِمُونَ حَاقَةَ الْإِسْلَامِ . قَالَ قَالَ زُهَيْرٌ : كَيْفَ ظَنُّوا بَعْدَهُ مِنْ مَطْعَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : ١١
 إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ تَرَكَوا الْحَقَّ حَتَّى كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَغُورَةٌ حَتَّى لَوْ أَرَادُوا
 أَنْ يَرْجِعُوا هِينَهُمْ مَا اسْتَطَاعُوا . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ مَتَشُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ ،
 عَنْ حُلَيْفَةَ : كَانَ الْإِسْلَامُ فِي زَمَنِ عَمْرِو كَالرَّجُلِ الْمُقْبِلِ لَا يَزِدُّ إِلَّا قُرْبًا ،
 قَلْبًا قَدِصَلِي عَمْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، كَانَ كَالرَّجُلِ الْمُتَبَرِّجِ لَا يَزِدُّ إِلَّا بُعْدًا . قَالَ : ٢٠
 أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ (يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ) قَالَ : سَمِعْتُ مَتَشُورَ
 ابْنَ الْحَصَرِ يَحْدِثُ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ أَوْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ حُلَيْفَةُ :
 إِنَّمَا كَانَ مَكْنَى الْإِسْلَامِ أَيَّامَ عَمْرِو مِثْلَ امْرِئٍ مُقْبِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي إِقْبَالٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ
 أَجْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ فِي إِدْبَارٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا هَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 زَيْدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَلِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عَمْرُ بِنَ ٢٥
 الْخَطَّابِ قَالَ حُلَيْفَةُ : الْيَوْمَ تَرَكَ النَّاسُ حَاقَةَ الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمُ مِنَ الْقَبْضِ حَتَّى لَقَدْ جَاءَ دُونَهُ وَغُورَةٌ مَا يُبْصِرُونَ الْقَبْضَ وَلَا يَهْتَدُونَ لَهُ .
 قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَيْثَلِ : فَكَيْفَ ظَنُّوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَطْعَمَةٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي وعبد
الوهاب بن حطاب العجلي قالوا : حدثنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك :
لما أصيب عمر بن الخطاب قال أبو طلحة : ما من أهل بيت من العرب
حاضر ولا باد إلا قد دخل عليهم بقتل عمر نقص . قال : أخبرنا
يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك :
إن أصحاب القسوي اجتمعوا ، فلما رأهم أبو طلحة وما يصنعون قال : لأنا
كنه لأن قتلهموها أخوف من أن قتلهموها ، فوالله ما من أهل
بيد من المسلمين إلا وقد دخل عليهم في موت عمر نقص في دينهم وفي
ديارهم ، قال يزيد : فبا أعلم . قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله الطنافسي
١٥ وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا هارون البربري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ،
عن عائشة قالت : سمعت ليلة ما أراه إسماعيل بن عمر وهو يقول :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَيَلْزَمُكَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُخْرَقِ
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي هَامَةِ لِيُنْزِلَكَ مَا قَلَبْتَ بِالْأَمْسِ يَسْبِقُ
قَضِيئِهِ أَسُورًا ثُمَّ غَاوَزَتْ بَعْدَكَ بَوَائِقُ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تَفْتَقِ

١٥ قال : أخبرنا حماد بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حماد بن زيد قال :
قال أيوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار : إن الجن
فاحص على عمر :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَيَلْزَمُكَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُخْرَقِ
قَضِيئِهِ أَسُورًا ثُمَّ غَاوَزَتْ بَعْدَكَ بَوَائِقُ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تَفْتَقِ

٢٥ قال : أيوب : بوائج ، وقال يزيد عن سليمان : بوائق في أكمامها لم تفتق :
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي هَامَةِ لِيُنْزِلَكَ مَا قَلَبْتَ بِالْأَمْسِ يَسْبِقُ
أَبْعَدَ قَمِيلٍ بِاللَّيْنَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْبُضَاءُ بِأَسْوَقِ ؟

قال حطاب في حديثه : وقال حاتم الأستدي :

لَمَّا كُنْتُ أَخْفَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ بِكَفَى سَبَقِي أَرْزَقِ الْعَيْنَ مُطَرِّقِ

٢٥ قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : بكى على عمر حين مات . قال :
أخبرنا الملقن بن أسد قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن موسى بن سالم قال :
حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، قال : كان العباس خليلاً

- لعمري ، فلما أصيب عمرُ جعل يدعو الله أن يُريته عمر في المنام ، قال قرأه بعد حول وهو يَمَسُّحُ السَّرَقَ عن جبينه فقال : ما فعلت ؟ قال : هذا أو أن فرغتُ أن كاذَ عَرَشِي لَيْهَدْ لولا أني لقيته روؤفاً رحيماً . قال : أخبرنا عفان ابن مسلم ومليان بن حرب قالوا : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أبو جهم قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس : أن العباس قال : كان عمر • في خليلاً ، وإنه لما توفي لَيْثٌ حولاً أَدْعُو الله أن يرينيه في المنام ، قال : فرأيتُه على رأس الحول يمسح السَّرَقَ عن جبينه ، قال قلت : يا أمير المؤمنين ما فصل بك ربك ؟ قال : هذا أو أن فرغتُ وإن كاذَ عَرَشِي لَيْهَدْ لولا أني لقيت ربي روؤفاً رحيماً . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمار ١٠ عن ابن عباس قال : دعوتُ الله سنة أن يريني عمر ، قال : فرأيتُه في المنام فقال : كاذَ عَرَشِي أن يَهْوَى لولا أني وجدتُ ربي رحيماً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : دعوتُ الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب ، قال : فرأيتُه في النوم فقلت : ما لقيت ؟ قال : لقيت روؤفاً رحيماً ، ولولا زحمتُه لَهْوَى عَرَشِي . قال : أخبرنا محمد بن ١٥ عمر قال : حدثني معمر عن الزهري عن ابن عباس قال : دعوتُ الله أن يريني عمر في النوم ، فرأيتُه بعد سنة وهو يَسْلُتُ السَّرَقَ عن وجهه وهو يقول : الآن خرجتُ من الجناد أو مثل الجناد . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر بن حفص عن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : سمعتُ رجلاً من ٢٠ الأنصار يقول : دعوتُ الله أن يريني عمر في النوم ، فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يمسح السَّرَقَ عن جبينه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما فعلت ؟ فقال : الآن فرغتُ ، ولولا رحمة ربي لهلك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : نمتُ بالسمي وأنا قافلُ من الحج ، فلما استيقظ قال : والله إنِّي لأرى ٢٥ عمر آتِئساً أَتْبَلَّ يَحْشَى حتى ركض أُمُ كلثوم بنت عقبة وهي نائمة إلى جاني فأيقظها ، ثم وكى مُلَبِّراً فاطلق الناس في طلبه ، ودعوتُ بشيبي فليمتها فطلبته مع الناس فكننتُ أول من أدركه ، والله ما أدركه حتى حُسِبَتْ

فقلت : والله يا أمير المؤمنين لقد شَقَّقت على الناس ، والله لا تذرك أحد حتى يَحْتَرَّ ، والله ما أدرتك حتى حَبِرَتْ ، فقبُلت : ما أَحْسَبِي أمرت ، والذي نَفَسَ عبد الرحمن بيده إِنَّهُ لَعَمَلُهُ .

زيد بن الخطاب

ابن نُفَيْسِل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح ابن عسلى بن كعب بن لؤى ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عيسى بن قعين من بنى أسد . وكان زيد أَسَنَ من أخيه عمر بن الخطاب وأسلم قبله ، وكان لزيد من الولد عبد الرحمن ، وأمه لُبَيْبَة بنت أبي لُبَيْبَة بن عبد المنذر بن وقاعة بن زُبَيْر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه بنت زيد ، وأُمُّها جَمِيلَة بنت أبي عامر بن صَيْق . وكان زيد رجلاً طويلاً بائن الطول أَسَمَر . وأخى رسول الله ، صلَّم ، بين زيد بن الخطاب ومن بنى عدى بن العَبِيلان ، وقتل جميعاً باليامة شهيدين ، وشهد زيد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلَّم ، وروى عنه حديثًا .

١٥ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلَّم ، في جبة الوداع : أَرْفَأَهُمْ أَرْفَأَهُمْ ، أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَإِنْ جَاؤُوا بِثَنَبٍ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَنْفَرُوهُ فَبِيعُوا حِيَادَ اللَّهِ وَلَا تَمْلِكُوهُمْ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الحُجَّاف بن عبد

٢٥ الرحمن بن ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم الیامة ، ولقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرجال ، فجعل زيد يقول : أَمَّا الرِّحَالُ فَلَا رِحَالَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ فَلَا رِجَالَ . ثُمَّ جَعَلَ يُصَيِّحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْتَلِرُ إِلَيْكَ مِنْ فِرَارِ أَصْحَابِي ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ مَسِيلَةُ وَمُحَكَّمُ بْنُ الطَّفِيلِ . وجعل يشتد بالراية يتقدم بها ٢٥ في نحر العدو ، ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبي حنيفة ، فقال للمسلمون : يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك ، فقال : يَتَمَنَّ حَامِلُ الْقُرْآنِ أَنَا إِنْ أُتِيتُمْ مِنْ قَبْلِي . قال : أخبرنا محمد بن عمر

قال : حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال : سمعت عمر ابن الخطاب يقول لأبي مريم الحنفي : أَقْتَلْتُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ ؟ فقال : أكرمه الله بيدي ولم يُهَيِّئْ بيده ، فقال عمر : كم ترى المسلمين قُتِلُوا مِنْكُمْ يومئذ ؟ قال : أَلْفًا وَأَرْبَعًا يَزِيدُونَ قَلِيلًا ، فقال عمر : بِشْنِ الْقَتْلِ ! قال أبو مريم : الحمد لله الذي أَبْقَانِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى الدِّينِ الَّذِي رَضِيَ لِنَبِيِّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، • وللمسلمين ، قال : فَسُرَّ عمر بقوله . وكان أبو مريم قد قَفَى بعد ذلك على البصرة . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجَشُونِيُّ قَالَا : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ لَشَمٍّ بْنِ نُوَيْرَةَ : مَا أَشَدُّ مَا لَقِيتُ عَلَى أَخِيكَ مِنَ الْحُزْنِ ! فقال : كَانَتْ عَيْنِي هَلَاةً قَدْ ذَهَبَتْ - وَأَشَارَ إِلَيْهَا - فَبَكَيتُ بِالصَّحِيحَةِ فَأَكْثَرْتُ الْبُكَاءَ حَتَّى أَسْعَفَتْنِي الْعَيْنُ الذَّاهِبَةُ وَجَرَتْ بِاللَّمْعِ ، فَقَالَ عَمْرُو : إِنَّ هَذَا لَحُزْنٌ شَدِيدٌ ، مَا يَحْزَنُ هَكَذَا أَحَدٌ عَلَى هَالِكَةٍ ، ثُمَّ قَالَ عَمْرُو : يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ ! إِنْ لَأَخْبِبُ أَنِّي لَوْ كُنْتُ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَقُولَ الشَّعْرَ لِبُكَايَتِهِ كَمَا بَكَيتُ أَخَاكَ ، فَقَالَ مَتَمُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ قُتِلَ أَحَدٌ يَوْمَ الْيَوْمِ كَمَا قُتِلَ أَخَاكَ مَا بَكَيتُهُ أَبَدًا ، فَلَبَّعَرَّ عَمْرُو وَتَعَزَّى عَنْ أَخِيهِ ، وَكَانَ قَدْ حَزَنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ : إِنَّ الصَّبَا لَتَهُبُّ فَتَأْتِينِي بِرِيحِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ . قال ابن جعفر فقلت لأبي عاون : أما كان عمر يقول الشعر ؟ فقال : لا ولا بيتًا واحدًا . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : وَكَانَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ قُتِلَ يَوْمَ مَسِيلَةَ بِالْيَوْمَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ . قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْجَلِّيُّ قَالَ : ٢٠ • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ لِأَخِيهِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ أُحُدٍ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَيْسَتْ ذِرْعِي ، فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ نَزَعَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مَا لَكَ ؟ إِنْ أُرِيدَ بَهْغَمِي مَا تَرِيدُ بِنَفْسِكَ .

ابن عمرو بن نفيل بن عبد المزي بن رباح بن عبد الله بن قسوط بن وزاح بن هليل بن كعب بن لؤي ، ويكنى أبا الأعور ، وأمّه فاطمة بنت

بَعَجَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْمُعَرِّ بْنِ حَيَّانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ
مُلَيْحٍ مِنْ خِزَامَةَ ، وَكَانَ أَبُوهُ زَيْدٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَطْلُبُ الدِّينَ ، وَقَدِمَ
الشَّامَ فَسَأَلَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَنْ الْعِلْمِ وَاللِّدِينِ فَلَمْ يُعْجِبْهُ دِينُهُمْ ، فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّصَارَى : أَنْتَ تَحْسَبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ زَيْدٌ : وَمَا دِينُ إِبْرَاهِيمَ ؟
• قَالَ : كَانَ حَقِيقًا لَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَكَانَ يُعَادِي مَنْ عَبَدَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى الْأَصْنَامِ ، فَقَالَ زَيْدٌ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا
الَّذِي أَعْرِفُ وَأَنَا عَلَى هَذَا الدِّينِ ، فَأَمَّا عِبَادَةُ حَجَرٍ أَوْ خَشَبَةٍ أَنْجَحَهَا
يَسْلَى فِهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحَكَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ
١٠ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : كَانَ زَيْدٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَطْلُبُ الدِّينَ ، وَكَرِهَ النَّصْرَانِيَّةَ
وَالْيَهُودِيَّةَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَالْحِجَارَةِ ، وَأَظْهَرَ خِلَافَ قَوْمِهِ وَاعْتَزَلَ آلَهُمْ وَمَا
كَانَ يَمِيدُ آبَاءَهُمْ وَلَا يَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ ، فَقَالَ لِي : يَا عَامِرُ إِنِّي خَالَقْتُ قَوْمِي
وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَمَا كَانَ يَمِيدُ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَكَانُوا يَصْلُونَ إِلَى
هَذِهِ الْقَبِيلَةِ ، فَلَمَّا أَنْتَظَرْتُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ يَبْعَثُ وَلَا أَرَأَيْكَ أَذْكُرُكَ ، وَأَنَا
١٥ أَوْيُنُ بِهِ وَأَصْلُغُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَلَمَّا طَلَّتْ بِكَ مِدَّةُ فَرَأَيْتَهُ فَقَرَّرْتُ مِنْهُ
السَّلَامَ : قَالَ عَامِرُ : فَلَمَّا تَنَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، أَسْلَمْتُ وَأَخْبَرْتُهُ يَقُولُ زَيْدُ
ابْنِ عَمْرِو وَأَقْرَأَنِي مِنْهُ السَّلَامَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، وَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ :
قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ يَمْشِي ذِيوَلًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ سُوَيْبِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ
٢٠ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِسْهَابٍ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو وَأَنَا
عِنْدَ صَنْمِ بَوَّانَةٍ ، بَعْدَمَا رَجَعَ مِنَ الشَّامِ ، وَهُوَ يَرِيقُ الشَّمْسَ فَإِذَا زَالَتْ
اسْتَقْبَلَ الْكُتْبَةَ فَصَلَّى رُكْعَةً وَسَجَدَ ثَلَاثِينَ ثُمَّ يَقُولُ : هَلْهُ قَبِيلَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ،
لَا أَحْمِدُ حِجْرًا وَلَا أَصَلِّي لَهُ ، وَلَا أَذْبَحُ لَهُ وَلَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ لَهُ ، وَلَا أَسْتَقْسِمُ
بِالْأَزْلَامِ ، وَلَا أَصَلِّي إِلَّا إِلَهُ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى أَمُوتَ . وَكَانَ يَحْجُ فَيَقِفُ بِعَرْفَةِ ،
٢٥ وَكَانَ يَلْبِي يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا نَدُّ لَكَ ، ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْ عَرْفَةِ
مَاشِيًّا وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ مُتَعَبِدًا لَكَ مَرْقُوقًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ
قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَفَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ



دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632799

المن ٦ قروش - ولقاء الجمهورية والمساء ٣ قروش